المجلـد (١٧)، العـدد (٥٩)، الجـزء الأول، ينـايـر ٢٠٢٤، ص ص ١١٩ – ١٦٦

فعالية برنامج تدريبي في خفض السلوكيات غير المقبولة لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية

إعداد

نوره ناصر علي الرشيدي

باحثة نفسية- ماجستير صعوبات تعلم

د/ نادية محمد التازي

أستاذ علم النفس الاجتماعي والمعرفي المشارك

جامعة الخليج العربي

حنان عبد الفتاح الحموز

أستاذ التربية الخاصة المشارك

جامعة الخليج العربي (سابقاً)

فعالية برنامج تدريبي في خفض السلوكيات غير المقبولة لدى الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية

نوره الرشيدي (*) & د/ نادية التازي(**) & حنان الحموز(***)

ملخص

هدف البحث الحالي التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على خفض السلوكيات غير المقبولة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وقد اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة البحث من ٢٠ من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (١٠ تلاميذ)، عينة ضابطة (١٠ تلاميذ). اشتمت أدوات البحث على مقياس السلوكيات غير المقبولة (إعداد الباحثة)، وبرنامج تدريبي للحد من السلوكيات غير المقبولة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. أشارت نتائج البحث إلى أن السلوكيات غير المقبولة الأكثر تكرارًا لدى عينة الدراسة تمثلت في (التحدث بدون إذن – التحدث في غير دوره – مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر – التحدث أثناء شرح المعلم – دفع الزملاء). أو ضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي في مستوى السلوكيات غير المقبولة لدى المجموعة التجريبية، وذلك لصالح القياس البعدي في انخفاض السلوكيات غير المقبولة. كما تبين عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين القياس القبلي والبعدي في مستوى السلوكيات غير المقبولة لدى المجموعة الضابطة. وتوصلت الدراسة أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في انخفاض السلوكيات غير المقبولة. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في مستوى السلوكيات غير المقبولة لدى المجموعة التجريبية. وقد أوصى البحث بالكشف المبكر عن سلوكيات التلاميذ غير المقبولة لذوي صعوبات التعلم في مراحل التعليم المختلفة بشكل عام، وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص. كما أوصى بتصميم وبناء البرامج التدريبية التي تخفف من السلوكيات غير المقبولة الأكثر تكرارًا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية.

الكلمات الدالة: السلوكيات غير المقبولة، صعوبات التعلم، المرحلة الابتدائية، الكويت.

(*) باحثة نفسية، ماجستير صعوبات تعلم.
(**) أستاذ علم النفس الاجتماعي والمعرفي المشارك، جامعة الخليج العربي.
(***) أستاذ التربية الخاصة المشارك، جامعة الخليج العربي (سابقاً).

The Effectiveness of a Training Program in Reducing Unacceptable Behaviors Among Elementary Students with Learning Disabilities

Nourah Al.Rasheedi & Dr. Nadia Tazi & Dr. Hanan Al Hmouz

Abstract

The research aimed to identify the effectiveness of a training program based on reducing unacceptable behaviors among pupils with learning difficulties in the elementary stage in the State of Kuwait. The research was based on the quasi-experimental approach. The research sample consisted of (34) teachers; While the research sample included students (n = 20), where the sample of the experimental group was represented (n 1 = 10). The control group sample (n 2 = 10). The research tools included the unacceptable behaviors measure (the researcher preparation), and a training program to reduce unacceptable behaviors for students with learning disabilities. The research results indicated that unacceptable behaviors were the most frequent of the study sample were (speaking without permission - speaking outside his turn - interrupting others' speech frequently - speaking during the teacher's explanation - pushing Colleagues). The study results clarified that there are statistically significant differences between the pre- and post-measurement in the level of unacceptable behaviors of the experimental group, in favor of the post-measurement in reducing the unacceptable behaviors. The results also found no statistically significant differences between the pre- and post-measurement in the level of unacceptable behaviors among the control group. The study found statistically significant differences between the mean of the experimental and control groups on the scale of unacceptable behaviors in the post-measurement in favor of the experimental group in the decrease in unacceptable behaviors. The results also showed no statistically significant differences between the post and tracer measures in the level of unacceptable behaviors of the experimental group.

Keywords: unacceptable behaviors, learning disabilities, elementary school, Kuwait

المقدمة:

تعد البيئة المدرسية والبيئة الصفية من البيئات التي تحتاج الى توفر المناخ المناسب حتى تسير العملية التعليمية والتربوية في مساراتها، ويتحقق الاتصال المتبادل بين أطرافها بشكل فعال (*Holahan & Batey, 2019*). وتعد مرحلة التعليم الأساسي ذات أهمية خاصة، حيث تمثل الانتقال الأول من المحيط الأسري الى المحيط المجتمعي، يخرج فيه الطفل من بيته، ليدخل الى عالم جديد يتسم بالتنوع في الأنماط الإنسانية، والتداخل في العلاقات الاتصالية والاجتماعية الجديدة، وهو ما يفرض أشكالاً من التكيف من جانب الطفل الذي يدخل الى عالم المدرسة للمرة الأولى، كما يفرض عليه أن يواجه أنماطاً سلوكية واجتماعية لم يتعرض لها من قبل (*Wood et al., 2018*).

ولا شك أن وجود التلميذ في البيئة المدرسية ينتج عنه عدد من السلوكيات غير المقبولة، والتي تسبب انتشارها بين التلاميذ مشكلات متعددة تؤثر على كل من المعلم وعلى المحيط المدرسي، بل قد تتعداه الى المحيط الأسري وأولياء الأمور، ومن أمثلة هذا السلوكيات: التخريب المتعمد والكذب، وترك المقعد بدون استئذان، والتعدي على ممتلكات الغير، والتهرب من الفصل الدراسي(Sutton, Reeves, & Keogh, 2000) . وتتسم السلوكيات غير المقبولة بالتعدد وتنوع المصطلحات الدالة عليها، كالاضطرابات السلوكية، والسلوكيات العدوانية والجنح، والسلوكيات غير التكيفية واضطرابات التواصل، والسلوكيات الفوضوية، والسلوكيات الشاذة، لذا فمن المهم تحديد ما يقصد بالسلوكيات غير المقبولة في المحيط المدرسي (الهندال، ٢٠١٧).

والمجتمع المدرسي ينقسم إلى مستويين متباينين، هما العاديون وغير العاديين، فبعض التلاميذ لا يفهمون اللغة، مع قدرتهم على السمع، وبعضهم الآخر ليس مكفوفاً، لكنه غير قادر على الإدراك البصري، وبعضهم ليس لديه القدرة على الاستيعاب والتعلم باستخدام الطرق العادية، والثلاثة أمثلة السابقة تعطي مثالاً على مستوى الأطفال غير العاديين والذين يندرجون تحت مسمى "الصعوبات الخاصة بالتعلم" والذين يعد تقديم المساعدة لهم أمرًا هامًا وضرورياً لمساعدتهم في تخطي الصعوبات الأولية أو الأكاديمية، بما ينعكس على إيجاد وتوفير بيئة صفية قادرة على تحقيق أهداف التعليم (البطاينة، ٢٠١٢؛ شاهين، ٢٠١٦).

وتنتشر السلوكيات غير المقبولة بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل أكبر عن التلاميذ العاديين، ويرجع ذلك إلى أن الأطفال أقل كفاءة اجتماعياً من زملائهم العاديين وأكثر تعرضا للرفض من قبل المحيطين بهم كالغرباء، مرورا بالزملاء والمدرسين، وحتى الآباء، مما يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالعزلة الاجتماعية والعديد من المشكلات النفسية ومشكلات عدم التوافق الاجتماعي (Vaughn, Elbaum, & Boardman, 2001;Nowicki,2003)، حيث أن سلوكياتهم غير المقبولة قد تكون سبباً رئيسياً وراء عزلهم من المحيط المدرسي ومحيط البيت، فهم لا يتمتعون بذخيرة مناسبة للتعامل مع أنماط السلوك الاجتماعي بشكل هادئ ومقبول اجتماعياً، مما ينتج عنه سلوك اجتماعي غير مقبول، ينتج عنه مشكلات سلوكية في الصف الدراسي (الحسن، ٢٠٠٣).

ويعتبر ذوو صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخاصة الذين يعانون من مشاكل سلوكية من الممكن أن تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي وعلاقتهم بأقرانهم والمجتمع ونظرتهم لذاتهم، لذلك فهم بحاجة ملحة إلى برامج تولي اهتماما خاصاً لهم من حيث تعديل سلوكياتهم، والتكيف مع المجتمع والمدرسة، وتكون مهمة المعلم الرئيسية هي مساعدة التلميذ على اكتساب السلوكيات المختلفة التي تعده ليكون مواطنا صالحا وسعيدا قادرا على الانتاج في مجتمعه (العازمي، ٢٠١٦)، وذلك من خلال البرامج الإرشادية التربوية التي تشمل تكنيكات وأساليب إرشاد نفسي وتربوي تساعد الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم على التكيف مع المشكلة والتغلب عليها، كما تساعد الوالدين على التخفيف من الضيق النفسي والتكيف أيضا مع مشكلة طفلهم ومساعدته بشكل مستمر، ولذلك فإن خدمات الإرشاد النفسي التربوي، والبرامج التدريبية تعد بمثابة ضرورة حتمية وملحة لابد من الأخذ بها وتلبيتها (البيلاوي وعبد الحميد، ٢٠٠٢).

مشكلـــة البحـــــث:

تعد صعوبات التعلم من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب في المؤسسات التعليمية، حيث وجد أن العديد من الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم في المدارس، وبعضهم يعاني من صعوبات في القراءة أو الكتابة أو الحساب، الى غير ذلك، وهذه الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الطلاب تعمل على انتشار مجموعة من الظواهر والسلوكيات غير المقبولة التي تؤثر على البيئة الصفية والمدرسية على حد سواء، والتي ينبغي العمل على التعاطي الفعال معها من أجل حلها، وإزاحة المعوقات الأكاديمية التي تؤثر على البيئة التعليمية (عبد الكريم، ٢٠١٨).

كما أشارت الدراسات (Vaughn, Elbaum, & Boardman, 2001; Nowicki, 2003 ; الرمامنة والحديدي، ٢٠١٨؛ الهاجري، ٢٠٠٢؛ الحديدي، ٢٠١٧) أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من سلوكيات غير مقبولة، مثل: قلة الإنصات للمعلم، عدم الالتزام بالإرشادات والتوجيهات داخل الفصل، الإهمال، عدم الالتزام بقواعد السلوك الاجتماعي، ومن ثم فإن هذه الدراسة تبحث في السلوكيات غير المقبولة بين التلاميذ لأن هذه السلوكيات تؤثر على البيئة التعليمية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم وغيرهم من أقرانهم الموجودين بالفصل، وبالتالي فإننا تحتاج هذه الفئة إلى برامج تساعد في خفض هذه السلوكيات، لما لها من دور فعال في ضبط البيئة الصفية، والتقليل من عوامل التشويش داخل الصف الدراسي، ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة في وجود سلوكيات غير مقبولة لدى تلاميذ صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، والحاجة الى وجود برامج تساعد على خفض هذه السلوكيات.

وانطلاقاً من هذه المعطيات يمكن طرح السؤال الرئيسي الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على خفض السلوكيات غير المقبولة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

ويتفرع عن هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أكثر السلوكيات غير المقبولة انتشاراً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ما فعالية برنامج تدريبي مقترح في خفض السلوكيات غير المقبولة لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مستوى انخفاض السلوكيات غير المقبولة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مستوى انخفاض السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مستوى انخفاض السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي والتتبعي؟

أهـــداف البحـــــث:

- التعرف على أكثر السلوكيات غير المقبولة انتشاراً بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إعداد برنامج تدريبي لخفض السلوكيات غير المقبولة (التخريب المتعمد، والكذب، وترك المقعد بدون استئذان، والتعدي على ممتلكات الغير، والتهرب من الفصل الدراسي) لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التحقق من فعالية برنامج تدريبي معد من قبل الباحثة في خفض السلوكيات غير المقبولة (التخريب المتعمد، والكذب، وترك المقعد بدون استئذان، والتعدي على ممتلكات الغير، والتهرب من الفصل الدراسي) لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- توجيه الباحثين للنظر إلى الجوانب السلوكية التي تؤثر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

أهميـــة البحـــث:

تتبلور أهمية البحث النظرية فيما يلي:

- تخفيض السلوكيات غير المقبولة (التخريب المتعمد، والكذب، وترك المقعد بدون استئذان، والتعدي على ممتلكات الغير، والتهرب من الفصل الدراسي).
- توجيه الباحثين للنظر إلى الجوانب السلوكية غير المقبولة التي تؤثر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- من الممكن أن تكون هذه الدراسة نواة لبرامج تدريبية للتخفيف من تأثيرات المشكلات السلوكية على البيئة الصفية، مع القاء الضوء على أهمية البرامج التدريبية التي تستهدف تحسين السلوك لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- إن اقتراح برنامج تدريبي يساهم في خفض هذه السلوكيات، إنما يعود بالأثر على مختلف جوانب العملية التعليمية، حيث يمكن للمعلمين الإفادة من التعرف على أنماط الصعوبات التي تواجه الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

- إن تقديم برنامج تدريبي مقترح لخفض السلوكيات السلبية لدى ذوي صعوبات التعلم في حال ما أثبت تطبيق البحث الحالي فعالية هذا البرنامج، إنما ينعكس بدوره على مساعدة المعلمين في خلق بيئة تعليمية فاعلة، وعلى الإدارة المدرسية التي تعاني من السلوكيات غير المقبولة للتلاميذ، ومن ثم يمكن الإفادة تعميم نتائج البحث الحالي – في الإطار المناسب والملائم – للمساهمة في معالجة المشكلات السلوكية التي تؤثر سلباً على البيئة الصفية والمدرسية.

مصطلحات البحث:

برنامج تدريبي:

البرنامج هو مجموعة من المثيرات المتضمنة في المواقف والإجراءات والنشاطات والخبرات التي توصف بأنها مخططة، متنوعة، منظمة، متكاملة، ذات مغزى سيكولوجي معين، تستخدم أدوات وأساليب معينة مختارة بدقة في التنفيذ والتقويم، وتهدف الى إحداث تغيير مقصود في سلوك المشاركين أثناء البرنامج وبعد انتهائه، سواء أكان هذا التغيير راجعاً الى التعلم أو التدريب أو التنمية أو الإرشاد أو العلاج النفسي بصورة عامة (مسعد، ٢٠٠٤).

ويقصد بالبرنامج التدريبي إجرائياً في هذا البحث، البرنامج التدريبي، المصمم من قبل الباحثة، بهدف خفض السلوكيات غير المقبولة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمدارس دولة الكويت وهو عبارة عن جلسات تساعد على خفض السلوكيات غير المقبولة وتكون عباره من ١٤إلى١٥ جلسة منظمة من إعداد الباحثة تستند على عدد من الاستراتيجيات كالنمذجة والتعزيز الإيجابي وتعزيز النقيض، وذلك بهدف خفض السلوكيات غير المقبولة لعينة البحث من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

صعوبات التعلم:

وفقاً للدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية في إصداره الخامس(DSM5)، تعد صعوبات التعلم اضطراباً في النمو العصبي يعيق القدرة على التعلم أو استخدام مهارات أكاديمية محددة(مثل القراءة أو الكتابة أو الحساب)، والتي تعتبر أساس التعلم الأكاديمي. يعتقد أن

صعوبات التعلم المحددة تنتج عن صعوبة في الجهاز العصبي تؤثر على تلقي المعلومات أو معالجتها أو توصيلها. يعاني بعض الأطفال أيضاً من فرط النشاط مما يجعل الجلوس بهدوء أكثر صعوبات التعلم هي شئ متوارث في العائلة (Görker, 2019).

الأطفال ذوو صعوبات التعلم:

هم أولئك الأطفال الذين لديهم اضطراباً في واحدة او أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة استعمالها وتظهر في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة والحساب، وتعود الى إصابة وظيفية في الدماغ، وليس لها علاقة بأية إعاقة من الإعاقات، سواء أكانت عقلية أم سمعية أم بصرية أم غيرها (الروسان، الخطيب والناطور، ٢٠٠٤)

أما إجرائياً فيقصد بالأطفال ذوي صعوبات التعلم، الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم أكاديمية أو نمائية، في المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت، والذين تم تشخيصهم بناءً على أسس التصنيف المتبعة في المدارس ضمن فئة صعوبات التعلم، وذلك من خلال الاختبارات المقننة وغير المقننة، بالإضافة الى الاختبارات وطرق جمع المعلومات وملاحظات (المعلمين وأولياء الأمور)، وغيرها من الأدوات والبيانات التي سيتم جمعها واستخدامها في البحث الحالي.

السلوكيات غير المقبولة:

السلوك غير المقبول هو الفعل أو النشاط غير المرتبط بتأدية المهام التعليمية الصفية، أو الذي يعيق التلميذ نفسه أو أقرانه عن التعلم، أو يعيق المعلم عن التعليم (الخطيب و حمدي، ١٩٩٧).

ومن الناحية الإجرائية يُقصد بالسلوكيات غير المقبولة تلك السلوكيات التي تصدر عن تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، ولا تتفق مع المعايير والقواعد المتعلقة بسلوك الطلاب، خاصةً ما يتعلق منها باللوائح الصادرة عن وزارة التربية لدى دولة الكويت، وتحدد السلوكيات غير المقبولة إجرائياً في هذه الدراسة بسلوكيات (التخريب المتعمد، والكذب، وترك المقعد بدون استئذان، والتعدي على ممتلكات الغير، والتهرب من الفصل الدراسي) وذلك وفقاً للدرجة التي يحصل عليها على الاستبانة الخاصة بتحديد السلوكيات غير المقبولة التي تم إعدادها وتطبيقها من قبل الباحثة.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا البحث على طلاب المدارس الابتدائية بدولة الكويت، من الصف الثالث حتى الصف الخامس الابتدائي.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠، وبداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠– ٢٠٢١.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه البحث على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بمحافظة مبارك الكبير بدولة الكويت، الذين تتراوح أعمارهم من (٨ – ١١) الذين يعانون من صعوبات التعلم، ويهم مستوى مرتفع من السلوكيات غير المقبولة بالصف الدراسي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

السلوكيات غير المقبولة:

لا يوجد اتفاق عام بين الباحثين حول تعريف محدد للسلوك غير المقبول، وقد يرجع ذلك الى عدم وجود نمط عام للسلوكيات والمحكات التي يتم من خلالها تحديد الفرد الذي يقوم بسلوكيات غير مقبولة (Kazdin, 1987)، ولكن يمكن أن نطلق على السلوك أنه غير مقبول، في حال إذا اتصف بالديمومة والثبات والاستمرار في المواقف المشابهة، وعندما يؤثر على بعض الوظائف في المنزل او المدرسة، أو يؤدي الى المضايقة في أحد الأوساط السابقة، او التسبب في الازعاج والقلق بنسبة مؤثرة على الآخرين (هويدي واليماني، ٢٠٠٧).

ويعد السلوك غير المقبول بأنه من أخطر المشاكلات الأكاديمية والسلوكية التي تؤثر على العملية التعليمية، حيث أن هذه الظاهرة تسبب أثار سلبية تنعكس على المدرسين والطلبة بشكل خاص، وعلى الإدارة المدرسية بصورة عامة، حيث تعمل كحواجز وعقبات تعيق من لهم صلة من مديرين ومدرسين ومرشدين وطلبة من التفاعل والاندماج في عملية التربية والتعليم (محسن و صالح، ٢٠٠٩).

وتتعدد أشكال السلوكيات غير المقبولة، ومنها: إهمال الواجبات المدرسية وتشتت الانتباه، والتخريب المتعمد وسرقة أدوات المدرسة، والكذب، وترك المقعد بدون استئذان، والتعدي على ممتلكات الغير، والسلوك العدواني، والتدخين، والكتابة على الجدران والمقاعد الدراسية، وتناول

الطعام في الأماكن غير المسموح بها، والفشل في إتمام الواجبات، والعمل بإهمال وبشكل سريع ومتهور، وصعوبة التعامل بنجاح مع التلاميذ الآخرين والمعلم داخل الصف الدراسي، و عدم اتقان المهارات الأكاديمية الأساسية، والتهرب من الفصل الدراسي (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٨)، وكذلك التحدث بكثرة وبدون اذن داخل الصف الدراسي، واستخدام الإشارات والالفاظ غير المهذبة، والغش وعدم احضار مستلزمات الدرس، والتغيب بدون اذن، والخروج من الصف او المدرسة بدون اذن، وتشويه وتخريب الممتلكات المدرسية عن قصد، اما في حالات الفصل من المدرسة، فإن ذلك قد يرجع الى قيام التلميذ ببعض السلوكيات غير المقبولة والتي قد تتمثل في السلوكيات اللفظية أو غير اللفظية، كرفض اتباع القوانين المدرسية، وشتم المعلمين والتلاميذ والاعتداء على التلاميذ، والسرقة وتخريب الممتلكات المدرسية. (Girmshaw& Berridge, 1994).

يكاد لا يخلو صف دراسي من بعض التلاميذ الذين يقومون ببعض السلوكيات غير المقبولة، والتي تؤثر بدورها على انتظام سير العملية التعليمية بالإضافة إلى تأثيرها على أداء المعلم داخل الصف الدراسي وزيادة أعباؤه، حيث توضح نتائج الدراسات ان هذه السلوكيات غير المقبولة تستهلك ما يعادل ٨٠٪ من وقت الحصة (Scoot, De Simone, Fowler, & Webb, 2000)، وتزداد خطورة مشكلة السلوكيات غير المقبولة بالنظر الى تنوع أشكالها التي تصدر عن التلاميذ، وطبيعة الفروق الفردية بينهم، الأمر الذي يتطلب المزيد من الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم (Visser, 2000).

تتخذ السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ عدة أشكال، كالعدوان الجسدي والسرقة او تحطيم ممتلكات الآخرين تسجيلاً عن الحضور وتعبيراً عن المكانة بدلاً من التفوق الدراسي والنجاح الأكاديمي لدى غالبية التلاميذ (الهندال، ٢٠١٧). وقد يتجه التلاميذ الى السلوكيات غير المقبولة كطريقة وأسلوب للهرب من الملل من الموقف التعليمي أو عدم تناسب أساليب التعليم، وعدم فعاليتها في إيصال المعلومة للطلاب، أو في عدم تناسب أساليب التعليم مع الطلاب (Barnes, Mathee, Krieger, Shafritz, Favin, & Sherburne, 2004; Vail, Monda,& Koorland, 1989). كما تبين أن معدل السلوكيات غير المقبولة لدى الذكور هي أكثر انتشارًا منه لدى الإناث، وذلك وفق تقديرات المعلمين والآباء (Lumley, McNeil, Herschell, & Bahl, 2002).

أسباب السلوكيات غير المقبولة :

يرى أصحاب النظرية الإنسانية ان بعض أنواع السلوك غير المقبول لا تعكس المشكلة الحقيقة وانما هي عرض للمشكلة الأساسية التي يعاني منها الطفل، فالسلوكيات غير المقبولة كاللامبالاة وعدم الانتباه والغضب، لا تعد مشكلة في حد ذاتها، ولكنها اعراض للمشكلة والتي تتمثل غالباً في الأساليب التسلطية التي يستخدمها المعلمون مع تلاميذهم وعدم تلبية احتياجات تلاميذهم (Porter, 2000).

كما فسرت النظرية المعرفية هذه السلوكيات، حيث وجدت علاقة بين السلوكيات غير المقبولة وبين العيوب المعرفية او القصور المعرفي، حيث يلجأ بعض الأشخاص إلى أساليب دفاعية نفسية يستخدمونها لتجنب المسؤولية كتحويل اللوم (هم يستحقون ذلك)، والانكار (انا لم اقبل بذلك)، والتبرير (حياتي الصعبة وضعتني في مشكلات) (Dobash, Dobash, Cavanagh, & Lewis, 1999).

كما تلعب الخصائص النفس اجتماعية الكامنة في طبيعة البيئة الصفية، دورا في ظهور السلوكيات غير المقبولة، حيث ان المشكلات التي تنشأ خلال الصف الدراسي ترجع الى بعض الظروف النفسية – الاجتماعية، مثل نزعة المعلم لفرض سيطرته على الصف الدراسي وتلاميذه، تقابله مقاومة من قبل بعض التلاميذ (Nimmo& Perkins, 2002).

كما وجدت علاقة غير مباشرة بين الاضطرابات السلوكية، والسلوكيات غير المقبولة، حيث أن هناك علاقة تجمع بين الاضطرابات السلوكية ولوم الآخرين، فتجنب المسؤولية ينطوي على استراتيجيات يستخدمها الافراد بغية لتجنب المسؤولية عن سلوكياتهم غير المقبولة، أي تجنب قبول اللوم الشخصي، وقد تشتمل هذه الاستراتيجيات على الكذب وقول عبارات مضللة (Sutton, Reeves, & Keogh, 2000).

وبشكل عام يمكن القول ان السلوكيات غير المقبولة هي نتاج للعديد من العوامل وليس عامل واحد فقط، ومن بين هذه العوامل التنشئة الاجتماعية وعوامل أخرى كالاندفاعية وتأثيرات العائلة والأقران والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، والتأثيرات البيئية الآنية المرتبطة بالموقف نفسه، إضافة الى أهمية الحب والاعتراف الموجه من قبل العائلة للطفل، وأساليب ضبط السلوك

المستخدمة مع الطفل وأثرها الكبير على سلوك الطفل في المستقبل، فقد أوضحت نتائج بعض الدراسات العلاقة بين المشكلات السلوكية لدى الطفل وخلو العلاقات العائلية من الحب، وضعف الآباء في ضبط سلوك الأطفال (Riding& Craig, 1999).

السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

يرى كل من أوكوا و لوبيز وإيملر (Ochoa, Lopez,& Emler, 2007) أن ارتفاع معدلات المشكلات والسلوكيات غير المقبولة من الأطفال والمراهقين في المدارس، كان هو المحرك والسبب الرئيسي في زيادة عدد الدراسات التي تهتم بدراسة هذه السلوكيات غير المقبولة وتفسير أسبابها، أو محاولة وضع برامج تدريبية لتخفيض هذه السلوكيات، وقد بدأ الاهتمام المتزايد بدراسة هذه السلوكيات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا منذ ثمانينات القرن العشرين، حيث كثرت حوادث التخريب المتعمد لممتلكات المدرسة، والعنف اللفظي والجسدي تجاه الأقران من التلاميذ، أو تجاه المعلمين، وهو ما حدا بالباحثين الى دراسة هذه السلوكيات غير المقبولة من التلاميذ.

لصعوبات التعلم أثار متعددة تبدأ من الطفل، وتمتد للمحيط الأسري والمدرسي للتلميذ، وتنتج بعض السلوكيات غير المقبولة لدى ذوي صعوبات التعلم نتيجة لحالة الصعوبات لديه التي تعوقه في استيعاب المواد التعليمية المقدمة له، وهو ما ينتج عنه وجود رد فعل تجاه هذه الصعوبات من التلميذ، من هذه السلوكيات نجد التخريب المتعمد، والذي يتمثل في العدوان المادي على أجهزة ومعدات أثاث المدرسة، وذلك بهدف إتلاف هذه الأجهزة والمعدات وتحطيم الأثاث المدرسي (الخولي، ٢٠٠٨)، وهو ما قد يشير الى توجيه العنف الى الجمادات عوضًا عن توجيه العنف الى الأقران من التلاميذ أو المعلمين، وقد يعطي دلالة على كراهية التلميذ للمدرسة وعدم رغبته في الدراسة، وقد ينتج ذلك نتيجة لصعوبات التعلم التي يواجهها الطفل، قد تؤدي به الى التعبير غير المباشر عن غضبه من خلال التخريب المتعمد للأثاث المدرسي.

كما تنتشر ظاهرة التسرّب المدرسي لدى ذوي صعوبات التعلم، و يُقصد بالتسرب المدرسي هو الامتناع والرفض والعزوف عن الدراسة في وقت ما زال فيه للتلميذ الحقّ في متابعة تعلّمه، كما يتضمن العزوف الكلّي أو عدم الالتحاق بالمؤسّسة التعليمية لأسباب ذاتية أو موضوعية مرتبطة

بالمستهدف (غوانمة، ٢٠٠٥)، وينتج التسرب المدرسي لدى صعوبات التعلم نتيجة تدني التحصيل الدراسي لديهم (عبد الكريم، ٢٠١٨)، وقد يأخذ التسرب المدرسي شكل خفي، والذي يشير الى حضور التلميذ إلى المدرسة بشكل مستمر، لكن هذا الحضور لا يصاحبه استيعاب أو تفاعل مع المواد العلمية المقدمة في الفصل الدراسي، أو بمعنى آخر فإنه حضور جسدي لا يصاحبه حضور ذهني للطالب، بل يفقد الطالب فيه الدافعية والحافز للدراسي مع الشرود الذهني، ويعد التسرب غير الظاهر أشد خطورة من التسرب المدرسي الظاهر، وذلك لأن حضور التلميذ الى الفصل الدراسي قد لا يلفت الانتباه الى ما يواجهه الطفل من صعوبات تعليمية، ومن ثم فإن عدم التشخيص المبكر للظاهرة، يؤدي الى عدم الحضور الذهني وعدم الاستيعاب، وقد يكون من نتائجه الطبيعية فيما بعد عدم الرغبة في إكمال الدراسة أو الاتجاه الى التسرب الظاهر (منصور والذهبي، ٢٠١٤).

ويعد العنف المدرسي من السلوكيات غي المقبولة لدى ذوي صعوبات التعلم، ويعرف العنف المدرسي بأنه نمط من السلوك يتّسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس، ويتسبّب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم، ويتضمّن هذا العنف الاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلاميذ والتهديد والمطالبة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين، أو تخريب ممتلكات المدرسة ويكون لفظيا يتضمن السّب والشتم والتنابز بالألقاب والبصق وقد يكون جسميا كالضرب والركل (مزرقط، ٢٠١٤). وتظهر هذه السلوكيات لدى ذوي صعوبات التعلم نتيجة تدني التحصيل الدراسي، والذي يشكل عاملا رئيساً في ظهور أشكال العنف المختلفة تعبيرًا عن الطاقة المكبوتة داخل هؤلاء التلاميذ، وقد يأخذ العنف في شكل لفظي ويشمل الاعتداء الشفهي على الآخرين، ويشمل ذلك استخدام الكلمات غير المقبولة من أجل تحقير الآخرين ونبذهم، والإساءة اليهم، أو بشكل جسدي على الذات أو الآخرين، مثل الركل، الدفع، الضرب، شدّ الشعر، العضّ، وهذا الشكل من العنف يرافقه في الغالب نوبات الغضب الشديد (الخولي، ٢٠٠٨؛ الصرايرة، ٢٠٠٩).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على عدد من البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وقد قامت الباحثة بتصنيف الأبحاث، واختيار ما يرتبط منها بشكل مباشر بموضوع الدراسة، ثم عرضها وفقاً للترتيب الزمني تصاعديا من الأقدم للأحدث، وفيما يلي أهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

هدفت **دراسة كل من بيبوناكو و كيسيجلو و ستوجيانيدو (Bibou- Nakou, Kiossegloo, Stogiannidou, 2000)** إلى التعرف على استيعاب المعلمين لمشاكل السلوك المدرسية وتفضيل تصرفات إدارة الصف، وتم تقييم (٢٠٠) معلما من المرحلة الإبتدائية، واستخدم الباحث أداة الإستبانة وتم مقارنة السلوك المباشر على قسم من المعلمين عند التعامل مع المشاكل السلوكية الصفية السائدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاكل الأكثر تكرارا ويتم إهمالها من قبل المعلمين تعزى إلى تلاميذهم رغم تنوع تفسيرات المعلمين لمشاكل المدرسة، وان نسبة مشاكل سوء سلوك التلاميذ ترتبط بأهمية ممارسة المعلمين المفضلة.

أما دراسة هويدي واليماني (٢٠٠٨) فقط سعت للكشف عن السلوكيات غير المقبولة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العامة من الصف الثالث والصف السادس الابتدائي، وذلك من خلال التعرف على وجهة نظر المعلمين بدولة البحرين، وقد شملت عينة الدراسة (٢٤٩) من المعلمين الذكور والاناث بأربع محافظات متنوعة، وقد اعتمد الباحثان على أداة الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة من المبحوثين، وقد ضمت الاستبانة أربعة مجالات سلوكية تم توزيع فقرات السلوكيات غير المقبولة ما بينها، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن أكثر السلوكيات غير المقبولة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصفين الثالث والسادس الابتدائي هي الموجهة للأقران من الزملاء، تليها في المرحلة الثانية هي السلوكيات غير المقبولة تجاه الأثاث والأشياء الموجودة في الصف، وقد جاء في المرتبة الأخيرة السلوكيات غير المقبولة الموجهة للمعلمين، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات غير المقبولة تعزى الى الجنس لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوكيات غير المقبولة تعزى الى الصف الدراسي لعينة الدراسة.

وسعت دراسة بوشقة (٢٠٠٨) للكشف عن المشكلات السلوكية ذات الانتشار بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والعلاقة الارتباطية بين كلا من صعوبات التعلم والمشكلات السلوكية، مع تحديد الاحتياجات السلوكية لعينة البحث، وقد قامت الباحثة باستخدام قائمة المشكلات السلوكية لأبو ناهية، وصممت استبانة صعوبات التعلم، مع تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ١٣٠ من الطلبة والطالبات الذين تم تقسيمهم وفقا لمستوياتهم الدراسية، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة

وجود ارتباط موجب بين المشكلات السلوكية وصعوبات التعلم، وأن ذوي صعوبات التعلم لديهم احتياجات ارشادية تتمثل في الحاجة الى التدرب على السلوك الاندماجي، والسلوك المستقر، وكذلك تشكل سلوك الانتباه، كما أوضحت نتائج الدراسة ان أبزر المشكلات السلوكية السائدة عند ذوي صعوبات التعلم ما يتعلق بالسلوك الانسحابي، والنشاط الزائد، والسلوك الاجتماعي المنحرف.

ومن زاوية آخرى **هدفت دراسة كل من صن و شيك (Sun& Shek, 2012)** إلى إختبار المفاهيم المتعلقة بسوء سلوك التلاميذ في المرحلة الثانوية وتحديد الأكثر شيوعاً وغير المقبول منها وذلك من وجهة نظر المعلمين، حيث أُجريت مقابلة مع (١٢) معلم نتج عنها قائمة مؤلفة من (١٧) مشكلة من مشاكل التلاميذ السلوكية، وأظهرت النتائج أن السلوك الأكثر إزعاجا وشيوعا هو: التحدث دون إذن، عدم الانتباه، أحلام اليقظة، الكسل، وأن أكثر سلوك غير مقبول هو: عدم احترام المعلمين، الوقاحة، عصيان الأوامر، العدوان اللفظي، وأشارت النتائج النهائية إلى أن مشاكل السلوك الواضحة مثل: مخالفة القوانين، التعدي الضمني على القواعد أو التوقعات، عدم التلاؤم في محيط الصف، الاختلال في عملية التعلم والتدريس تتطلب بشكل رئيسي تدخل أكبر من قبل المعلمين.

أما الدراسة التي أجراها كلاً **من زكريا وروبرت وشارم (Zakaria , Reupert, & Sharm, 2013)** من حول توجهات المعلمين نحو السلوك غير السوي عند طلاب المرحلة الابتدائية، بالإضافة الى التعرف على الأساليب المستخدمة لإدارة هذا السلوك ومنعه، وقد طُبقت إجراءات الدراسة على عينة من المعلمين في ماليزيا متمثلة في (٩٤) معلماً ومعلمة تحت التدريب، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ان المعلمين قبل الخدمة يدركون ان السلوكيات التخريبية لها دور في تعطيل عملية التعليم والتعلم، أما أهم العوامل التي أشارت اليها الدراسة كسبب للسلوك الغير مقبول يرجع الى عوامل داخلية عند التلميذ، وقد تضمنت استجابات أفراد العينة لعدد من الأساليب الوقائية والتعاملية مع السلوكيات غير المقبولة منها النصح الفردي للتلميذ، وتغيير طريقة التدريس، واستخدام أسلوب المنح والمكافآت.

كما سعت دراسة **ريتز وأخرون (Ritz et al., 2014)** إلى التعرف على الأدوات التي يستخدمها معلمي رياض الأطفال في الاستجابة للسلوك السيء في صفوفهم، والإستراتيجية الأكثر

استخداماً أو التي تمت محاولة استخدامها، وتحديد الأسباب التي دفعت المعلمين إلى استخدام استراتيجيات محددة بعينها، استخدمت الدراسة المقابلات والملاحظة على خمسة صفوف، وتوصلت إلى أن المعلمين استخدموا استراتيجيات متنوعة ليتعاملوا مع سوء السلوك، والكثير منها صُمم للوقاية وتجنب سوء السلوك وزيادة الانضباط الذاتي للتلاميذ، بالإضافة إلى أن تقنيات إدارة السلوك التي يوصي بها البحث تُمارس من قبل المعلمين في المدارس المشاركة، وعلى كل حال تم تعزيز سلوكيات التلاميذ المناسبة التي تبعت سلوكيات غير مناسبة التي حدثت مرة من ثلاث مرات في الحصة، واقترحت الدراسة أن يستخدم المعلمون الاستراتيجيات الموصى بها بشكل كبير لكن النتائج تشير إلى أهمية زيادة المعززات الإيجابية للسلوكيات المناسبة التي تتبع سلوكيات غير مناسبة.

وهدفت دراسة مريان (٢٠١٦) الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي وقائي معرفي سلوكي في خفض نسبة التسرب المدرسي حيث كانت نسبة التسرب عند الطلبة الأردنيين ٠,٠٠٤ مقارنة بالطلبة السوريين ٠,٠٠٩ (حسب احصائيات وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠١٦) وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، كما هدفت الدراسة الكشف عن الفروق في مستوى التسرب المدرسي والتحصيل الدراسي وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفين التاسع والعاشر من اللاجئين السوريين والذين تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدرسة عبد اللطيف عابدين الأساسية ومدرسة القادسية الأساسية للبنات (الفترة السورية) في مدينة عمان، وتراوحت أعمارهم بين (١٥ – ١٧) سنة، ووزعت العينة بالتساوي باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة الى مجموعتين هم التجريبية مكونة من (٤٠) طالباً وطالباً وخضعت للمعالجة باستخدام البرنامج التدريبي، والمجموعة الضابطة (٤٠) طالباً وطالبة لم تخضع للمعالجة، ولجمع البيانات طُبق مقياس التسرب المدرسي قبلي وبعدي، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس التسرب المدرسي البعدي وفي الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية ما نسبته (٠,٠٠٢) ويستنتج من ذلك ان البرنامج الارشادي الوقائي المعرفي السلوكي كان فاعلاً في خفض مستوى التسرب المدرسي لدى الطلبة أفراد المجموعة التجريبية.

ومن ناحية أخرى **هدفت دراسة الهندال (٢٠١٧)** إلى التعرف على الأساليب المتبعة من قبل معلمات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت للحد من السلوكيات غير المقبولة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الفارق للإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة التي سعت إلى التعرف على أنواع الأساليب المستخدمة مع الطلبة الفائقين مقارنة بالأساليب المتبعة مع الطلبة غير الفائقين، وتحديد أكثر الأساليب أتباعاً للفئتين، والأساليب الأقل استخداما، وذلك وفقاً لعدد مرات المتغيرات، وهي المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، وجنسية المعلمات والنوع الاجتماعي للتلاميذ، وقد طبقت الدراسة على عينة من المعلمات بلغ عددها (٣٧) معلمة في المرحلة الابتدائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأنه لا يوجد فروق ذات دالة إحصائية على اختلاف أساليب المعلمات المتبعة للتقليل من السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ الفائقين وغير الفائقين، لأغلب المتغيرات، ما عدا متغير المؤهل العلمي لدى المعلمات مع التلاميذ غير الفائقين لصالح ذوات المؤهل الأعلى، ومتغير النوع الاجتماعي وذلك لصالح التلميذات الفائقات وغير الفائقات حيث تتنوع الأساليب المتبعة مقارنة مع التلاميذ الذكور.

هدفت **دراسة البغدادي (٢٠١٨)** الى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتشكلت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا، تم تشخيصهم على أنهم ذوو صعوبات تعلم، تتراوح أعمارهم ما بين ٩ إلى ١٤ سنة، ونسب ذكائهم بينة، وينتمون جميعا إلى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتوسط، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين متساويتين في العدد (ن = ١٢ لكل مجموعة)، إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم عليها، أما الثانية فكانت ضابطة لم تخضع لأي إجراءات تجريبية، وقد انتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين في السلوك العدواني، وأبعاده، وذلك في القياس البعدي. وكذلك أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوك العدواني وأبعاده، وهذه الفروق لصالح القياس ذي المتوسط الأصغر وهو القياس البعدي. كما أظهرت النتائج عدم دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للسلوك العدواني وأبعاده.

هدفت **دراسة النجار (٢٠١٨)** إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشاد جمعي في مهارات التواصل وأثره في خفض مستوى العنف المدرسي لدى طلبة صعوبات التعلم في الصفوف الثلاثة الأولى في العاصمة عمان. وطبقت على عينة من (٤٨) طالباً من طلبة صعوبات التعلم للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لعمان الثانية بالعاصمة عمان، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تضم (٢٤) طالباً، ومجموعة تجريبية تضم (٢٤) طالباً. ولأغراض هذه الدراسة استخدم الباحث أداتين هما: مقياس العنف المدرسي، وتكون من (٣٢) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: العنف الموجه نحو الذات، والعنف الموجه نحو الآخرين، والعنف الموجه نحو الممتلكات. واستخدم أيضاً برنامجاً إرشادياً جمعياً في مهارات التواصل. وتم استخراج دلالات صدق وثبات لأداتي الدراسة ومن ثم تم تطبيق المقياس على كلا المجموعتين ثم خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج في حين لم تخضع المجموعة الضابطة لأي معالجة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس بشكل بعدي. وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي وقياس المتابعة ولصالح المجموعة التجريبية.

وسعت **دراسة عثمان (٢٠١٨)** إلى تصميم برنامج سلوكي لخفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ولتحقيق الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على المجموعة الواحدة قياسين قبلي وبعدي، وتمثل مجتمع الدراسة في الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد فئة ذوي صعوبات التعلم بمدارس الامتياز المتكاملة بمحلية بحري، تكونت عينة الدراسة من (١٨) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العمدية، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة توجد فروق دالة احصائياً في التحسن قبل وبعد تطبيق البرنامج السلوكي لصالح القياس البعدي، توجد فروق دالة إحصائياً في التحسن تبعاً لمتغير النوع عدا النمط المختلط لصالح الذكور، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التحسن بتعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن بعض الدراسات قد ركزت على السلوكيات غير المقبولة وذلك كدراسة (بشقة، ٢٠٠٨)، (هويدي واليماني، ٢٠٠٨)، (Stephani & David,

1985)، أما الدراسة التي أجراها كلاً (Zakaria , Reupert, & Sharm, 2013) حول توجهات المعلمين نحو السلوك غير السوي عند طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة (سماح بشقة، ٢٠٠٨) للكشف عن المشكلات السلوكية ذات الانتشار بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والعلاقة الارتباطية بين كلا من صعوبات التعلم والمشكلات السلوكية

في المقابل نجد الاتجاه البحثي يسعى إلى تقديم الحلول وذلك من خلال سعي بعض الدراسات الى وضع برامج تدريبية للحد من السلوكيات غير المقبولة، وقياس فعالية هذه البرامج وذلك كدراسة (البغدادي، ٢٠١٨) التي هدفت الي قياس فعالية برنامج إرشادي قائم على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ودراسة (النجار، ٢٠١٨) التي سعت الى استقصاء فاعلية برنامج إرشاد جمعي في مهارات التواصل وأثره في خفض مستوى العنف المدرسي لدى طلبة صعوبات التعلم في الصفوف الثلاثة الأولى في العاصمة عمان، ودراسة (عثمان، ٢٠١٨) التي سعت إلى تصميم برنامج سلوكي لخفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ودراسة (الخطيب وحمدي، ١٩٩٧) إلى اختبار فاعلية لعبة السلوك الجيد في خفض السلوك غير المقبول بالصف الدراسي، كما هدفت دراسة (الهندال، ٢٠١٧) إلى التعرف على الأساليب المستخدمة من قبل المعلمات الكويتيات في دولة الكويت لتغير سلوكيات غير المقبولة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات السابقة قد أفادت الباحثة في تحديد الاتجاهات الرئيسية للدراسة من خلال البحث والتقصي والتعرف على السلوكيات غير المقبولة ذات الانتشار بين التلاميذ بصفة عامة، وبين ذوي صعوبات التعلم على وجه التحديد، وهو ما أفادت منه الباحثة فيما بعد عند تصميم استمارة السلوكيات غير المقبولة، كما أفادت الباحثة من الاطلاع على البرامج التدريبة في الدراسة السابقة، وذلك عند وضعها للبرامج التدريبي المقترح في الدراسة الحالية، كما أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في الإطار المعرفي والنظري للدراسة.

من خلال ما سبق نجد أن صعوبات التعلم قد تكون من العوامل التي تؤدي الى زيادة السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ، وذلك كنوع من التعبير عن الغضب أو عدم الرضا، أو محاولة إثبات الذات ولفت الانتباه في مجال آخر غير المجال التعليمي أو الأكاديمي، وقد يظهر

في المقابل في حالات الانسحاب وعدم التركيز أو التسرب الظاهر وغير الظاهر، وغيرها من السلوكيات غير المقبولة، وعلى ذلك يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

فـــروض البحـــــث

تتمثل الفروض الأساسية لهذا البحث فيما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمستوى السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمجموعة الضابطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مستوى السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في مستوى السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمجموعة التجريبية.

منهـــج البحـــث وإجـــراءاتـــه:

منهـــج البحـــث:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، والذي يساهم في قياس أثر المتغير المستقل والمتمثل في برنامج تدريبي لخفض السلوكيات غير المقبولة، على متغير تابع يتمثل في "السلوكيات غير مقبولة للأطفال ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال تصميم شبه تجريبي لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، مع قياس (قبلي– بعدي– تتبعي).

متغـيرات البحـــث:

- **المتغير المستقل:** البرنامج التدريبي لخفض السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.
- **المتغير التابع:** سلوكيات التلاميذ غير المقبولة.

عينة البحث:

تكونت عينة التلاميذ من ٢٠ تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية (الصف الرابع – الصف الخامس) بمدرسة السديم النموذجية الابتدائية، مع تقسيمهم (١٠ تلاميذ عينة تجريبية) (١٠ تلاميذ عينة ضابطة). وفيما يلي توزيع عينة الدراسة من التلاميذ.

جدول(١)

توزيع عينة البحث وفقاً للعدد والصف الدراسي

	التجريبية	الضابطة
الصف الرابع	٥	٤
الصف الخامس	٥	٦
المجموع	١٠	١٠

كما اشتملت عينة المقدرين على (١٥) معلمة بمدرسة السديم النموذجية الابتدائية بمحافظة مبارك الكبير بدولة الكويت، وقد تم اختيار مدرسة السديم لكونها أحد مدرستين تم إجراء وتطبيق إجراءات الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مثل اختبارات الذكاء واختبارات صعوبات التعلم، ويكسلر للذكاء، والاختبارات التحصيلية لمادتي اللغة العربية والرياضيات، على تلاميذها، وتم فرزهم وتصنيفهم من قبل وزارة التربية بالكويت.

أدوات البحث:

أولًا: استبانة السلوكيات غير المقبولة (إعداد الباحثة، ٢٠٢٠)

تهدف الاستبانة إلى تحديد السلوكيات غير المقبولة داخل الصف الدراسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، ولإعداد الاستبانة قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والإفادة منها في إعداد محاور وبنود الاستبانة، مثل دراسات (البغدادي، ٢٠١٨؛ النجار، ٢٠١٨؛ الردعان، ٢٠١٧؛ الهندال، ٢٠١٧؛ Ometeos & Semudara, 2011؛ عبد الرحيم واليماني، ٢٠١٠؛ Clunies-Ross, Little, & Kienhuis, 2008؛ هويدي و اليماني، ٢٠٠٧؛ Marie, 2004؛ الحسن، ٢٠٠٣؛ الخطيب و حمدي، ١٩٩٧١٩٨٤ ,Epstein& Gayla).

من الخطوة السابقة استخلصت الباحثة الصورة الأولية من عبارت وأبعاد الاستبيان والتي تكونت من (٤٥) عبارة تعبر عن السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وقد تم صياغة كل عبارة من عبارات المقياس لتمثل مظهراً من مظاهر السلوكيات غير المقبولة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما تم صياغة البنود بلغة سهلة وواضحة، مما يسهل على السادة المعلمين تحديد أبرز السلوكيات غير المقبولة لدى تلاميذهم في الصف الدراسي. وتم عرض استبانة السلوكيات غير المقبولة على عدد ٧ من أساتذة الجامعة والمتخصصين في التربية الخاصة (صعوبات التعلم)، وعلم النفس بجامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وذلك لإبداء الرأي في الاستبانة من حيث وضوح العبارات، وتحديد المفردات الغامضة، وقد اتفق المحكمون على ملائمة الفقرات والعبارات للبنود الواردة تحتها، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٥% بين المحكمين، وحذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق دون ذلك، وقد قامت الباحثة بالأخذ بتعديلات المحكمين على فقرات الاستبانة.

صدق وثبات استبانة السلوكيات غير المقبولة:

تم حساب صدق وثبات الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٤) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالكويت، من الصفوف من الرابع حتى السادس، وقد تم تقدير سلوكياتهم من قبل معلمات هؤلاء التلاميذ.

أولًا: حساب الصدق:

أ) صدق المحكمين:

تم عرض استبانة السلوكيات غير المقبولة على عدد ٧ من المحكمين، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٥% بين المحكمين، وحذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق دون ذلك.

ب) صدق البناء:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لاستمارة السلوكيات غير المقبولة وذلك بحساب استخدام معامل الارتباط بيرسون، وذلك بين بنود الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه كل بند، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جـــــــدول (٢)

معاملات ارتباط بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

التحـــدث في غير السياق		العدوان اللفظي		السلوك غير المقبول مع المعلمين		السلوك الحركي غير المناسب		العدوان الجسدي		التعـــدي على ممتلكات الغير	
رقم البند	الارتباط بالمجال	رقم البند	الارتباط بالمجال	رقم البند	الارتباط بالمجال	رقم البند	الارتباط بالمجال	رقم البند	الارتباط بالمجال	رقم البند	الارتباط بالمجال
١	٠,٦٠١**	١	٠,٧٩٢**	١	٠,٥٩٩**	١	٠,٣٩٨*	١	٠,٧٤٨**	١	٠,٧٢٤**
٢	٠,٧٥٤**	٢	٠,٨٩٢**	٢	٠,٨٤٣**	٢	٠,٧٣٦**	٢	٠,٨١٥**	٢	٠,٩٢٣**
٣	٠,٨٦٣**	٣	٠,٨٢٣**	٣	٠,٨٥٨**	٣	٠,٦٩٢**	٣	٠,٨٣٨**	٣	٠,٨٨٨**
٤	٠,٧١٩**	٤	٠,٨٩٣**	٤	٠,٩٠٣**	٤	٠,٦٩١**	٤	٠,٨٨٧**	٤	٠,٩٠٠**
٥	٠,٦٧١**	٥	٠,٨٥٢**	٥	٠,٩٣٥**	٥	٠,٦٧١**	٥	٠,٨٧٦**	٥	٠,٩٢٢**
٦	٠,٦٤٠**			٦	٠,٨٨١**	٦	٠,٦٧٤**	٦	٠,٨٨١**	٦	٠,٨٠٦**
				٧	٠,٨٨٦**	٧	٠,٨٢٣**	٧	٠,٨٣٠**		
						٨	٠,٧٧٣**				
						٩	٠,٨٣٥**				
						١٠	٠,٧١٢**				
						١١	٠,٧٣٠**				
						١٢	٠,٧٤٦**				
						١٣	٠,٧٥٧**				
						١٤	٠,٨٠٠**				

*** دال عند ٠,٠٥ ** دال عند ٠,٠١**

يُلاحظ من الجدول السابق أن كل بنود الاستبانة حصلت على معاملات ثبات مرتفعة من خلال معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي اليها، حيث كانت معاملات الارتباط المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١، وهو ما يدل على أن الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه.

ج) صدق التكوين الفرضي:

فيما يخص هذا النوع من الصدق، فقد تم أيضاً استخدام معامل الارتباط بيرسون لحساب مدى الارتباط بين مجالات الاستبانة من جهة، والدرجة الكلية للاستبانة ككل من جهة أخرى، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جـــــدول(٣)

معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة ببعضها وبينها وبين الدرجة الكلية للاستبانة

	التحدث في غير السياق	العدوان اللفظي	السلوك غير المقبول مع المعلمين	السلوك الحركي غير المناسب	العدوان الجسدي	التعدي على ممتلكات الغير	الدرجة الكلية
التحدث في غير السياق	١	٠,٦٧٤**	٠,٧٧٦**	٠,٨٢٦**	٠,٦٠٤**	٠,٥٨٠**	٠,٨٢٤**
العدوان اللفظي		١	٠,٧٨٦**	٠,٦٥٤**	٠,٥٥٦**	٠,٥٥٨**	٠,٧٩٩**
السلوك غير المقبول مع المعلمين			١	٠,٨٣٤**	٠,٧٧٦**	٠,٧٧٨**	٠,٩٤٨**
السلوك الحركي غير المناسب				١	٠,٧٤١**	٠,٨١٥**	٠,٩٢٦**
العدوان الجسدي					١	٠,٧٢٢**	٠,٨٥٢**
التعدي على ممتلكات الغير						١	٠,٨٧٤**

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد فيما بينها من جهة، وفيما بينها وبين الدرجة الكلية من جهة أخرى موجبة ومرتفعة، كما أنها جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ وهو ما يدل على أن مجالات الاستبانة أو أبعادها متسقة فيما بينها من جهة، ومع الدرجة الكلية من جهة أخرى، وبناءً على ما سبق يتبين أن الاستبانة تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وتتناسب مع الغرض الذي تم إعدادها من أجله.

ثانيًا: ثبات الاستبانة:

تم استخراج معاملات ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة، وذلك كما يوضحه جدول ٤.

جـــــدول (٤)

معامل كرونباخ ألفا لأبعاد الاستبانة

البعد	قيمة معامل كرونباخ ألفا
التحدث في غير السياق	٠٧٨٦
العدوان اللفظي	٠,٩٠١
السلوك غير المقبول مع المعلمين	٠,٩٣٤
السلوك الحركي غير المناسب	٠,٩٢٨
العدوان الجسدي	٠,٩٢٨
التعدي على ممتلكات الغير	٠,٩٨٢
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٧٦

يُلاحظ من الجدول ٤ أن معامل ألفا للدرجة الكلية للاستبانة بلغت(٠,٩٧٦٠) ، وهو ما يدل على درجة عالية من ثبات الاتساق الداخلي لهذه الاستبانة، وهو ما ينطبق أيضاً على كل من أبعاد الاستبانة بشكل منفرد، حيث تراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل منها بين ٠,٧٨٦ و ٠,٩٨٢، أي أن قيمة هذه المعامل كانت مرتفعة بالنسبة لجميع الأبعاد، وهو ما يدل على درجة عالية من الثبات.

طريقة تطبيق وتصحيح الاستبانة:

يتم تطبيق الاستبانة على التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، ويتم تقدير السلوك من قبل المعلمات أو أولياء الأمور، أو أي شخص له دراية كافية بسلوك التلميذ، ويُطلب من المعلمة أن تختار درجة واحدة من خمس درجات معبرة عن السلوك، وتتراوح الإجابة على الاستبانة ما بين (بدرجة كبيرة جداً (٥)، بدرجة كبيرة (٤)، بدرجة متوسطة(٣)، بدرجة صغيرة(٣)، لا تنطبق(١)، وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن ارتفاع مستوى السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن انخفاض مستوى السلوكيات غير المقبولة لديهم.

ثانياً: البرنامج التدريبي:

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي إلى تخفيض السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وذلك من خلال عدد من الجلسات التي تتضمن القيام ببعض الأنشطة الفردية والجماعية، مع استخدام مجموعة من الفنيات والأنشطة المختلفة للتقليل من تلك السلوكيات غير المقبولة.

خطوات إعداد البرنامج:

لإعداد البرنامج قامت الباحثة بالخطوات التالية:

تم الاطلاع على مجموعة من الأبحاث والدراسات التي تحتوي على برامج للتقليل من السلوكيات غير المقبولة والمشكلات السلوكية للأطفال بشكل عام وللتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص، وذلك للاستفادة من الخبرات السابقة ونتائجها وطريقة استخدامها في إعداد الأنشطة والبرامج وقد استعانت الباحثة بعدد من الأبحاث والدراسات مثل: (البغدادي، ٢٠١٨؛ النجار، ٢٠١٨؛ الردعان، ٢٠١٧؛ الهندال، ٢٠١٧؛ Ometeos & Semudara, 2011؛ الخطيب و حمدي، ١٩٩٧).

بعد تطبيق استبانة السلوكيات غير المقبولة التي أعدتها الباحثة على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، تم استخراج العبارات التي حصل فيها التلاميذ على درجات مرتفعة، والتي كانت أكثر العبارات ارتفاعا على تلك السلوكيات غير المرغوبة، وذلك بغرض تصميم عددٍ من الأنشطة اعتماداً على هذه العبارات، وتمثلت العبارات الأكثر ارتفاعاً فيما يلي: التحدث بدون إذن – التحدث في غير دوره – مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر – التحدث أثناء شرح المعلم.

تم صياغة وتصميم (١٤) نشاط يهدف إلى التقليل من حدة هذه السلوكيات عند التلاميذ، وتراوحت مدة النشاط من ١٠ – ١٥ دقيقة، وكان التطبيق بواقع ٤ جلسات أسبوعياً.

الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام عدة فنيات من قبل الباحثة في إعداد البرنامج التدريبي لتخفيف السلوكيات غير المقبولة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتضمنت تلك الفنيات فيما يلي:

التعزيز:

يعد التعزيز هو إعطاء الشخص مثير محبب عقب قيامه بسلوك مرغوب فيه (الخطيب، ٢٠١٤)، وهو عملية هدفها تقوية السلوك حيث يتبع السلوك مباشرة مثير (معزز) ما، مما يؤدي إلى زيادة احتمالات حدوثه في المستقبل في المواقف الشبيهة، ويعد الأساس الذي يقوم عليه التعزيز هو أن الإنسان دائما ما يميل إلى أن يقوم بتكرار السلوك الذي يرجع عليه بنتائج إيجابية أو الذي يخلصه من التعرض لنتائج سلبية (خليفة، الغصاونة، الشرمان، ٢٠١٣).

وقد قامت الباحثة باستخدام التعزيز في كل مراحل البرنامج، وذلك من خلال المعززات المعنوية والتشجيعية للتلميذ، ومن خلال منح التلميذ نجوماً أو نقاطا كلما قام بسلوك مرغوب.

النمذجة:

تعد النمذجة هي قيام شخص بسلوك أمام الشخص المستهدف والذي يطلب منه إعادة نفس السلوك وبنفس طريقة الأداء. وترتبط النمذجة بالتقليد إلى حد كبير، وهي تعتبر من الأساليب المعروفة منذ زمن بعيد والشائع استخدامها مع الأطفال خاصة للفئات العمرية المبكرة وفي المواقف المتنوعة، ومن مميزاتها أنها تعمل على تقريب الأفكار المجردة إلى أذهان الأطفال، كما تتميز أيضاً أنها تعمل على ترسيخ السلوك عند الأطفال من خلال أسلوب الإعادة والتكرار، حيث تتيح الفرصة الكافية لإتقان المهارة واكتساب المعلومة (الخطيب، ٢٠١٤).

وقد استخدمت الباحثة فنية النمذجة مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث كانت تقوم بسلوك مرغوب أمام التلاميذ يمثل الموقف السلوك المراد اكتسابه وتطلب منهم تكراره.

الأساليب الإحصائية:

تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS، لعمل التحليلات الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفروض، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية.
- اختبار مان ويتني لحساب دلالة الفروق في الرتب بين لعينتين مستقلتين.
- اختبار ويلكوكسون لحساب الفروق في الرتب بين عينيتين مرتبطين.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول:

كان الفرض الأول للبحث ينص على: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمستوى السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم** ".

للتحقق من الفرضية الأولى للبحث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من المجموعة التجريبية والضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس القبلي، وذلك كما هو مبين في جدول ٥.

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس القبلي

السلوك	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحدث بدون إذن	٤,١٠	٧٣٧.	٣,٨٠	٧٨.
التحدث في غير دوره	٤,٠٠	٨١٦.	٣,٨٠	٧٨.
مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر	٤,٠٠	٦٦٦.	٣,٩٠	٧٣.
التحدث أثناء شرح المعلم	٣,٩٠	٧٣٧.	٣,٩١	٧٤.

يتضح من النتائج التي يستعرضها جدول ٥ تقارب المتوسطات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس السلوكيات غير المقبولة.

ويمكن توضيح تلك النتائج من خلال الشكل التالي:

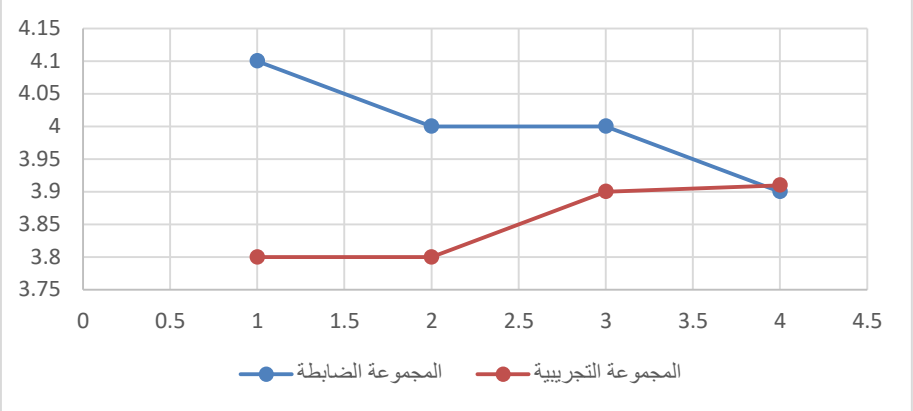

شكـــــل(١)

المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية والضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس القبلي

يوضح كل من جدول (٥)، وشكل ١ أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي على السلوكيات غير المقبولة تتقارب إلى حد كبير مع متوسطات المجموعة التجريبية في القياس القبلي أيضاً.

ولحساب دلالة الفروق بين المجموعتين تم حساب اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين رتب مجموعتين مستقلين، وذلك كما يوضحه جدول ٦.

جـــــدول(٦)

نتائج اختبار مان ويتني لحساب دلالة الفروق بين رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للسلوكيات غير المقبولة

	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التحدث بدون إذن	الضابطة	١٠	١١,٦٠	١١٦,٠٠	٣٩,٠٠	٣٧٢.
	التجريبية	١٠	٩,٤٠	٩٤,٠٠		
التحدث في غير دوره	الضابطة	١٠	١١,٢٠	١١٢,٠٠	٤٣,٠٠	٥٧٣.
	التجريبية	١٠	٩,٨٠	٩٨,٠٠		
مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر	الضابطة	١٠	١٠,٩٠	١٠٩,٠٠	٤٦,٠٠	٧٣٧.
	التجريبية	١٠	١٠,١٠	١٠١,٠٠		
التحدث أثناء شرح المعلم	الضابطة	١٠	١٠,٥٠	١٠٥,٠٠	٥٠,٠٠	٠,٩٩
	التجريبية	١٠	١٠,٥٠	١٠٥,٠٠		

من خلال جدول ٦ يتضح عدم وجود فروق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس القبلي، حيث كان مستوى الدلالة لجميع السلوكيات غير المقبولة عند مستوى أعلى من ٠,٠٥، كما أن متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة متقارب إلى حد كبير على جميع السلوكيات غير المقبولة، وهو ما يؤكد عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوكيات غير المقبولة في التطبيق القبلي.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تشير نتائج السؤال الأول والتي تم عرضها في جدول ٧، ٨ إلى أنه على الرغم من وجود فروق ظاهرية في متوسطات السلوكيات غير المقبولة بين العينة التجريبية والعينة الضابطة في القياس القبلي، إلا أن تلك الفروق لم تكن ذات دلالة إحصائية، حيث جاءت مستويات الدلالة أكبر من ٠,٠٥، وهو ما يعني أن العينتين لا يوجد بينهما فروق.

وقد جاءت هذه النتيجة لتعبر عن أن كل من العينة التجريبية والضابطة يعاني أفرادهما من ارتفاع مستوى السلوكيات غير المقبولة لديهما، حيث أنه تم اختيارهم بطريقة قصدية اعتماداً على ارتفاع درجاتهم على مقياس السلوكيات غير المقبولة، وقد تم اختبار دلالة الفروق بين العينة التجريبية والضابطة للتأكد من تساوي العينتين قبل تطبيق البرنامج التدريبي، وكأن الأمر يعد نوعاً من التكافؤ بين العينتين في القياس القبلي، وللتأكد أيضاً من أنه في حالة وجود فروق بين العينتين في القياس البعدي إنما سيتم عزوه إلى البرنامج التدريبي وليس لعوامل أخرى، وقد جاءت النتيجة لتعبر عن تساوي المجموعتان قبل التطبيق وأن كلتا العينتين تبدآن من خط قاعدي واحد، لذا لم يكن هناك فروق بين العينتين في القياس القبلي لمقياس السلوكيات غير المقبولة.

نتائج الفرض الثاني

كان الفرض الثاني ينص على:

"**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمجموعة الضابطة؟.**

للتحقق من صحة الفرض الثاني للبحث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة في السلوكيات غير المقبولة محل الدراسة، وذلك لكل من القياسين القبلي والبعدي، وذلك كما هو مبين في جدول(٧).

جـــــدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوكيات غير المقبولة في القياس القبلي والقياس البعدي

السلـــــــــوك	القيـــاس القبلـــي		القيـــاس البعـــدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحدث بدون إذن	٤,١٠	٧٣٧.	٤,١٠	٧٣٧.
التحدث في غير دوره	٤,٠٠	٨١٦.	٤,١٠	٨٧٥.
مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر	٤,٠٠	٦٦٦.	٤,٠٠	٦٦.
التحدث أثناء شرح المعلم	٣,٩٠	٧٣٧.	٤,١٠	٧٣.

يتضح من الجدول(٧) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوكيات غير المقبولة لا يمثل فارقاً كبيراً عن متوسط درجات القياس البعدي لنفس المجموعة الضابطة، حيث جاءت المتوسطات متقاربة في كلا القياسين.

وقد تم تمثيل البيانات السابقة تمثيلا بيانياً وذلك كما يوضحه شكل (٢)

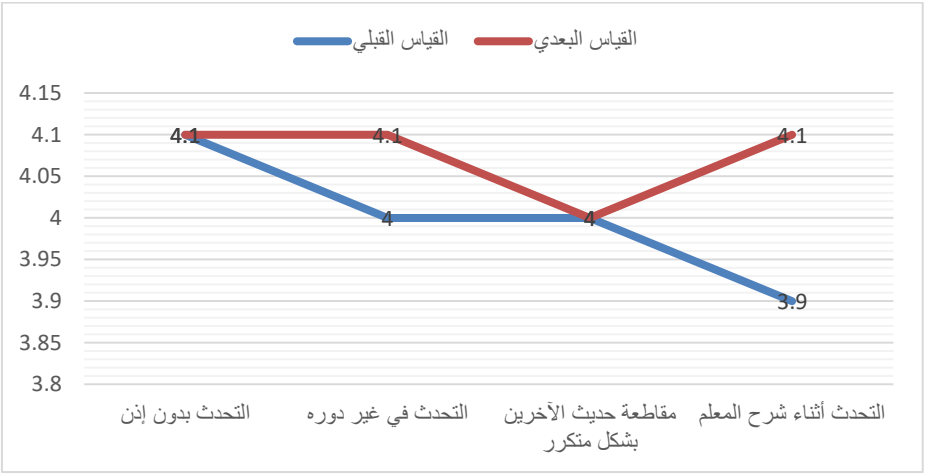

شكـــل(٢)

المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوكيات غير المقبولة في القياس القبلي والقياس البعدي

ولاختبار دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياس القبلي والبعدي للسلوكيات غير المقبولة، فقد تم استخدام اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة، وذلك كما هو موضح بجدول(٨).

جـــــدول(٨)

نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة للفروق بين رتب درجات المجموعة الضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس القبلي والبعدي

السلـــوك	الـرتـب	العـدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التحدث بدون إذن	السالبة*	٤	١٨,٠٠	٤,٥	٠,٠٠	١,٠٠
	الموجبة**	٤	١٨,٠٠	٤,٥		
	المتساوية***	٢				
التحدث في غير دوره	السالبة*	٤	١٦	٤	-٢٨٩.	٧٧٠
	الموجبة**	٤	٢٠	٥		
	المتساوية***	٢				
مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر	السالبة*	٣	١٠,٥	٣,٥	٠,٠٠	١,٠٠
	الموجبة**	٣	١٠,٥	٣,٥		
	المتساوية***	٤				
التحدث أثناء شرح المعلم	السالبة*	١	١,٥٠	١,٥٠	-٨١٦.	٠,٤١٤
	الموجبة**	٢	٤,٥٠	٢,٢٥		
	المتساوية***	٧				

يوضح جدول ٨ نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة حيث كان الفرق بين متوسطي المجموعة الضابطة في السلوكيات غير المقبولة بين القياسين القبلي والبعدي غير دالة إحصائياً، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة تزيد عن (٠,٠٥)، وهو ما يعني عدم وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، وهو ما يظهر من تقارب أعداد الرتب السالبة والموجبة في القياسين القبلي والبعدي للسلوكيات غير المقبولة.

تفسـير نتـائـج الفـرض الثـانـي:

أظهرت نتائج الفرض الثاني والتي يوضحها جدول ٩، ١٠ وشكل ٢ إلى أنه لا توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي للسلوكيات غير المقبولة للعينة الضابطة، ويشير ذلك إلى أن العينة الضابطة لم تتأثر بتطبيق البرنامج على العينة التجريبية، وأن درجات العينة الضابطة بعد تطبيق البرنامج ظلت كما هي أو قريبة من درجاتهم في التطبيق القبلي.

كما يشير ذلك إلى سلامة الضبط الإجرائي لتطبيق البرنامج من حيث عزل المتغيرات عن مجموعات البحث، وإدخال المتغير المناسب على العينة المناسبة، حيث أن الباحثة تمكنت من عزل المتغير المستقل –وهو البرنامج التدريبي– عن المجموعة الضابطة واقتصار تطبيقه على المجموعة التجريبية فقط، لذا لم تكن هناك فروق بين التطبيق القبلي والبعدي للسلوكيات غير المقبولة للعينة الضابطة.

نتائج الفرض الثالث:

كان الفرض الثالث للبحث ينص على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي، وذلك كما يتضح في جدول (٩).

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي

السلوك	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحدث بدون إذن	٤,١٠	٧٣.	٢,٤٠	٩٦ .٠
التحدث في غير دوره	٤,١٠	٨٧ .٠	٢,٥٠	٨٤ .٠
مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر	٤,٠٠	٦٦ .٠	٢,٠٠	٨١ .٠
التحدث أثناء شرح المعلم	٤,١٠	٧٣ .٠	٢,١٠	٠,٧٣

يتضح من خلال جدول ٩ أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسط الحسابي لدرجات المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تقل متوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية في السلوكيات غير المقبولة عن متوسطات المجموعة الضابطة.

وقد تم تمثيل البيانات الواردة في جدول ١١ من خلال التمثيل البياني الذي يوضحه شكل ٣:

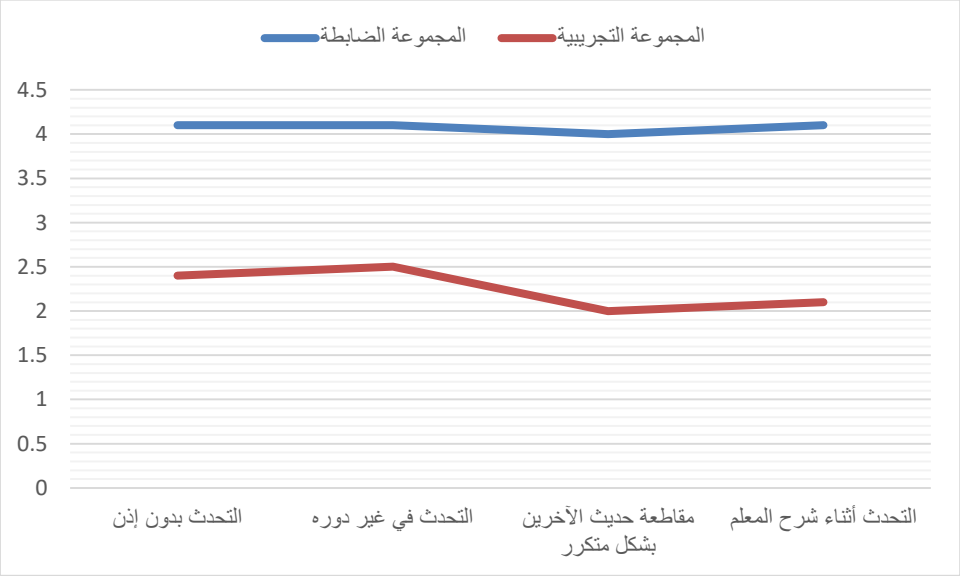

شكـــــل(٣)

المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي

ولحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على السلوكيات غير المقبولة، تم حساب اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين رتب مجموعتين مستقلين، وذلك كما يوضحه جدول(١٠).

جـــــدول (١٠)

نتائج اختبار مان ويتني لحساب دلالة الفروق بين رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للسلوكيات غير المقبولة

	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التحدث بدون إذن	الضابطة	١٠	١٤,٦٥	١٤٦,٥٠	٨,٥٠	٠٠١٠
	التجريبية	١٠	٦,٣٥	٦٣,٥٠		
التحدث في غير دوره	الضابطة	١٠	١٤,٤٥	١٤٤,٥٠	١٠,٥٠	٠٠٢٠
	التجريبية	١٠	٦,٥٥	٦٥,٥٠		
مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر	الضابطة	١٠	١٥,٢٠	١٥٢,٠٠	٣,٠٠	٠٠٠١٠
	التجريبية	١٠	٥,٨٠	٥٨,٠٠		
التحدث أثناء شرح المعلم	الضابطة	١٠	١٥,٢٠	١٥٢,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٠٠١
	التجريبية	١٠	٥,٨٠	٥٨,٠٠		

من خلال جدول ١٠ يتضح أن هناك فروقاً بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان مستوى الدلالة لجميع السلوكيات غير المقبولة عند مستوى أقل من ٠,٠٥، كما ان متوسط رتب المجموعة التجريبية على جميع السلوكيات غير المقبولة أقل من متوسط رتب المجموعة الضابطة على السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي، وهو ما يؤكد وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في السلوكيات غير المقبولة في التطبيق البعدي.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

تشير نتائج الفرض الثالث والتي يوضحها كل من جدول ٩، ١٠ وشكل ٣، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على السلوكيات غير المقبولة، حيث انخفضت درجات المجموعة التجريبية ومتوسطاهم عن العينة الضابطة في التطبيق البعدي، ويعني ذلك أن المجموعة التجريبية قد تحسن أداؤهم على السلوكيات غير المقبولة بعد تطبيق البرنامج التدريبي لخفض السلوكيات غير المقبولة عند مقارنتها بالعينة الضابطة، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الإجراءات والأنشطة التي تم تطبيقها على المجموعة التجريبية، حيث أن الباحثة قامت باستخدام استراتيجيات وفنيات متنوعة، في البرنامج التدريبي ولم تستخدمها على العينة الضابطة نتيجة لعدم تعرضهم للبرنامج، ومعظم هذه الفنيات قائمة على النظرية المعرفية والنظرية السلوكية والتي ظهرت في استخدام الفنيات البصرية المصورة، وفنية التعزيز، وأيضاً النمذجة الحية لأداء النشاط، إضافة إلى فنية لعب الدور، فقد تم استخدام فنية التعزيز من خلال إعطاء معزز فوري عقب أداء الطفل للسلوك المطلوب، وكان المعزز إما مادياً أو معنوياً من خلال التشجيع أو التصفيق للطفل، وتعمل المعززات على تثبيت السلوك المحبب للأطفال ذلك لأن التعزيز هو إجراء يؤدي حدوث السلوك فيه إلى حصول الفرد على توابع إيجابية أو إلى محو توابع سلبية، ويترتب على هذه التوابع زيادة احتمال حدوث السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة ويقويه (الزراد وسعد،٢٠١٤).

كما تم استخدام النمذجة الهادفة الموجهة من خلال عرض الفيديوهات الكرتونية التي تتضمن قيام أحد الأطفال بعمل سلوكيات غير مقبولة، ومن ثم يؤخذ رأي التلاميذ في القصة، وذلك للمساهمة في

إلقاء الضوء على السلوكيات غير المقبولة محل الدراسة، وكان يتم الاستناد في استخدام هذه الفنية في أن الطفل يمكن أن يتم التأثير في سلوكه بملاحظة سلوك الآخرين وعن طريق تقليد نموذج إيجابي محدد، وأن الفرد باستطاعته اكتساب الأنماط السلوكية المعقدة من خلال أداء النماذج المناسبة، أو عن طريق نقد نموذج غير محبب وبيان غير المناسب فيه والعمل على تجنبه (الخطيب، ٢٠١٤).

إضافة إلى ما سبق فقد كان لاستخدام فنية التصحيح الذاتي أثرٌ كبيرٌ في فاعلية البرنامج في التخفيف من السلوكيات غير المرغوبة، حيث بدأت المعلمة بشرح لعبة (ارفع يدك) على برنامج (Teams) وكانت المعلمة تشرح كيف يقوم التلاميذ بالضغط على علامة (أيقونة رفع اليد) لإيقاف كل من يقوم بالتحدث بدون إذن، أو التحدث في غير دوره، أو يقاطع حديث الآخرين، أو يتحدث أثناء شرح المعلم، ثم تكتب المعلمة قائمة بأسماء التلاميذ لتبين النقاط التي يحصل عليها كل طالب مقابل التزامه بقواعد اللعبة سواء في الالتزام بقواعد التحدث، أو في رفع (أيقونة رفع اليد) في الوقت الصحيح لإيقاف المخالفين.

نتائج فرض البحث الرابع:

كان الفرض الرابع للبحث ينص على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مستوى السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي".

للتحقق من صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على السلوكيات غير المقبولة في كل من القياس القبلي والقياس البعدي، وذلك كما يتضح في جدول (١١).

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات غير المقبولة في القياس القبلي والقياس البعدي

السلوك	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحدث بدون إذن	٣,٨٠	٧٨٠.	٢,٤٠	٩٦٦٠.
التحدث في غير دوره	٣,٨٠	٠,٧٨	٢,٥٠	٨٤٩٠.
مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر	٣,٩٠	٧٣٠.	٢,٠٠	٨١٠٠.
التحدث أثناء شرح المعلم	٣,٩٠	٧٣٠.	٢,١٠	٧٣٠.

يبين جدول ١١ أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي على السلوكيات غير المقبولة يقل عن متوسط درجات القياس القبلي. ويمكن تمثيل البيانات الواردة في جدول ١٣ من خلال ارشم البياني والذي يوضحه شكل (٤).

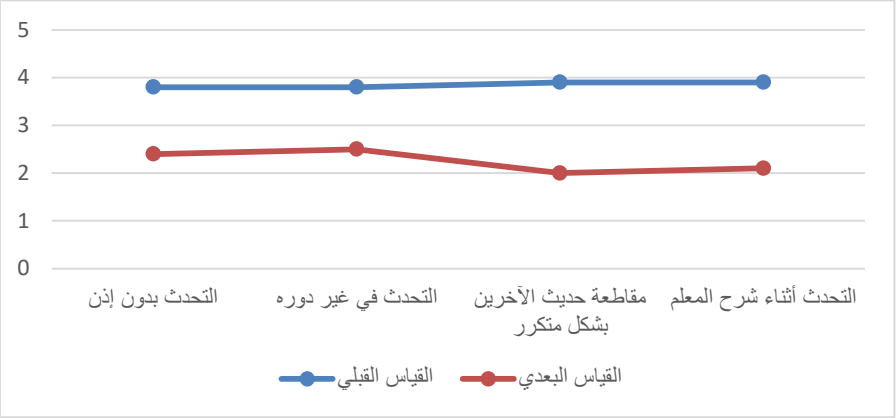

شكـــــل(٤)

المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات غير المقبولة في القياس القبلي والقياس البعدي

ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين، فقد تم استخدام اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة، وذلك كما هو موضح بجدول(١٢).

جـــــدول (١٢)

نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة للفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات غير المقبولة في القياس القبلي والبعدي

السلـــــوك	الـرتـــب	العـدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التحدث بدون إذن	السالبة*	[a]٨	٣٦,٠٠	٤,٥٠	٢,٥٦٥-	٠,٠١٠
	الموجبة**	[b]٠	٠٠.	٠٠.		
	المتساوية***	[c]٢				
التحدث في غير دوره	السالبة*	١٠	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٢,٩١-	٠,٠٠٤
	الموجبة**	٠	٠٠.	٠٠.		
	المتساوية***	٠				
مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر	السالبة*	٩	٤٥	٥	٢,٦٩-	٠,٠٠٧
	الموجبة**	٠	٠	٠		
	المتساوية***	١				
التحدث أثناء شرح المعلم	السالبة*	٨	٣٦	٤,٥	٢,٥٥-	٠,٠١١
	الموجبة**	٠	٠	٠		
	المتساوية***	٢				

تشير نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة والتي يوضحها جدول ١٢ أن الفرق بين متوسطي المجموعة التجريبية في السلوكيات غير المقبولة بين القياسين القبلي والبعدي دالة إحصائيا لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة لجميع السلوكيات تقل عن (٠,٠٥). كما يوضح انخفاض في مستوى السلوكيات غير المقبولة (التحدث بدون إذن، والتحدث في غير دوره، ومقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر، والتحدث أثناء شرح المعلم) لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليها.

تفسير نتائج الفرض الرابع:

أشارت نتائج الفرض الرابع إلى التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم في التخفيف من السلوكيات غير المقبولة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ويتضح هذا التأثير من خلال ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للسلوكيات غير المقبولة في العينة التجريبية، مما يعني فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في التخفيف من السلوكيات غير المقبولة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ويمكن تفسير التأثير الإيجابي للبرنامج في ضوء الخطوات العلمية التي اتبعتها الباحثة عند تطبيق البرنامج، حيث بدأت الباحثة البرنامج بخطوات تمهيدية سهلت على التلاميذ فهمهم واستيعابهم لأنشطة البرنامج، فبدأت بشرح وتوضيح أهم المصطلحات التي ستستخدم في البرنامج، كما قامت بتوضيح الهدف العام من البرنامج، وأيضاً الأهداف الخاصة من كل جلسة، وكان ذلك بطريقة بسيطة وتناسب المرحلة العمرية والعقلية لهؤلاء الأطفال.

كما حرصت الباحثة في بداية البرنامج على تكوين علاقة ودية مهنية مع التلاميذ أثناء البرنامج التدريبي، إذ عملت على إنشاء قنوات اتصالية تفاعلية بينها وبين الأطفال، وبين المعلمة وبين الأطفال من جهة أخرى، فكانت تقوم المعلمة بالترحيب بالطلاب، وبذكر اسم كل واحد منهم، والصفة الإيجابية التي تميزه، لتوضح أن علاقتها بهم ليست سطحية، وأنها تحفظ أسماؤهم وصفاتهم الإيجابية، ثم توضح أهم الصفات الإيجابية التي تراها في هذه المجموعة، وتعمل على توكيد تلك الصفات الإيجابية وتعزيزها في نفوس الأطفال، إضافة إلى حرص كل من المعلمة والمدربة على مساعدة التلاميذ على التحدث دون خوف، وإبداء آرائهم أو ملاحظاتهم في الأنشطة أو البرنامج

بشكل عام، وقد ساعدت تلك الإجراءات في خلق انطباع إيجابي لدى التلاميذ تجاه البرنامج وتجاه القائمين عليه، وكان التلاميذ أكثر تشجيعاً على البدء في البرنامج وعلى الاشتراك في أنشطته.

ويمكن أيضاً تفسير فعالية البرنامج من خلال خصائص التلاميذ في هذه المرحلة، خاصة ما يتسمون به من سرعة استيعابهم للمثيرات البصرية، أو ما يعرف بالتعلم البصري، والذي ظهر ذلك من خلال استخدام بعض عروض الفيديو، والذي تم من خلال عرض بصري لقصة مبارك وقصة أم مبارك والتي تم عرضها من خلال جهاز لوحي، كما تم عرض مجموعة من العروض المصورة وعروض الفيديو وبعض المثيرات البصرية، والتي كانت تعمل على إعطاء الطفل المعلومات بشكل مشوق يفسر المواقف المختلفة التي يمر بها. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه الزند (٢٠٠٤) في أنه حينما تقدم البرامج والتصاميم التعليمية والتدريبية بشكل يناسب خصائص المتعلم من حيث السن والجنس والقدرات العقلية والجسمية والتعليمية، وحينما يتم مراعاة قدرات الطفل واستعداداته، فإن أفضل حالات التعلم تحدث عندما تعرض الخبرات المراد تعلمها على صورة خطوات منظمة ومتسلسلة.

نتائج الفرض الخامس:

كان الفرض الخامس للبحث ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في مستوى السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمجموعة التجريبية**".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية على السلوكيات غير المقبولة، وذلك في القياسين البعدي والتتبعي، وذلك كما يتضح من خلال جدول (١٣).

جدول(١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية على السلوكيات غير المقبولة في القياسين البعدي والتتبعي

السلوك	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحدث بدون إذن	٢,٤٠	٩٦٦٠.	٢,٢٠	٦٣٠.
التحدث في غير دوره	٢,٥٠	٨٤٤٠.	٢,٣٠	٤٨٠.
مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر	٢,٠٠	٨١٠.	٢,٠٠	٦٧٠.
التحدث أثناء شرح المعلم	٢,١٠	٧٣٠.	١,٩٠	٥٦٧٠.

وقد تم تمثيل البيانات الواردة في جدول ١٣ في صورة بيانية، والتي سيتم عرضها من خلال شكل (٥).

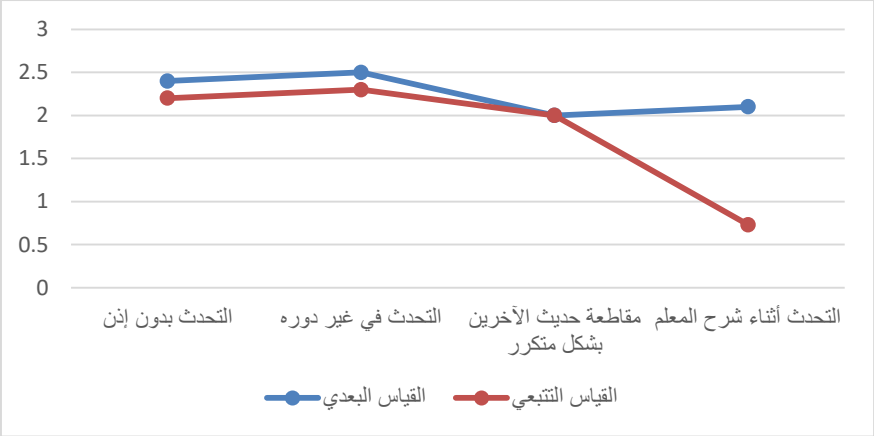

شكـــل(٥)

المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعة التجريبية على السلوكيات غير المقبولة في القياسين البعدي والتتبعي

يتضح من خلال جدول ١٣ وشكل ٤ أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية في السلوكيات غير المقبولة متقاربة في القياسين البعدي والتتبعي، ولاختبار دالة الفروق بين المتوسطين، فقد تم استخدام اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة، وذلك كما هو موضح بجدول(١٤).

جـــدول(١٤)

نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المرتبطة للفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية على السلوكيات غير المقبولة في القياس البعدي والتتبعي

السلوك	الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
التحدث بدون إذن	السالبة*	[a]٤	١٣,٠٠	٣,٢٥	٥٤١.-	٥٨٩ ..٠
	الموجبة**	[b]٢	٨,٠٠	٤,٠٠		
	المتساوية***	[c]٤				
التحدث في غير دوره	السالبة*	[d]٣	١٠,٠٠	٣,٣٣	٧٠٧.-	٤٨٠ .٠
	الموجبة**	[e]٢	٥,٠٠	٢,٥٠		
	المتساوية***	[f]٥				
مقاطعة حديث الآخرين بشكل متكرر	السالبة*	[g]٢	٥,٠٠	٢,٥٠	٠,٠٠	١,٠٠٠
	الموجبة**	[h]٢	٥,٠٠	٢,٥٠		
	المتساوية***	[i]٦				
التحدث أثناء شرح المعلم	السالبة*	[J]٢	٣,٠٠	١,٥٠	١,٤١	١٥٧.
	الموجبة**	[k]٠	٠٠.	٠٠.		
	المتساوية***	[l]٨				

يتضح من جدول ١٤ عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على السلوكيات غير المقبولة في القياس التتبعي والبعدي، حيث جاءت مستوى الدلالة أعلى من (٠,٠٥) لجميع السلوكيات غير المقبولة محل الدراسة، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات السلوكيات غير المقبولة في كلٍ من التطبيقين البعدي والتتبعي.

مناقشة نتائج الفرض الخامس:

دلت نتائج الفرض الخامس للبحث على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي للسلوكيات غير المقبولة وذلك للعينة التجريبية، مما يوضح استمرارية أثر البرنامج التدريبي في الحفاظ على مستوى التحسن في السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ عينة البحث، حتى بعد تطبيقه بثلاثة أسابيع. ويرجع ذلك إلى طبيعة البرنامج التدريبي المستخدم، والذي تم الاستعانة ببعض الفنيات السلوكية، حيث أن الفنيات السلوكية تساعد على تثبيت السلوك لفترة طويلة لما تتسم به من خطوات وإجراءات موضوعية، حتى أن البعض يعتبرها من أفضل الفنيات التي تساعد على تعديل السلوك غير المرغوب أو تثبيت سلوك مرغوب فيه لدى الأشخاص وخاصة في مرحلة الطفولة (الزراد وسعد، ٢٠١٤). كما أن استخدام البرنامج لأدوات وأنشطة مشوقة للتلاميذ قد ساهم أيضاً في بقاء أثره حتى بعد الانتهاء من تطبيقه لفترة من الزمن، لذا فقد حافظ البرنامج على أثره في تحسن وتخفيف السلوكيات غير المقبولة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

خلاصة نتائج البحث:

أشارت نتائج البحث إلى التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي المستخدم في التخفيف من السلوكيات غير المقبولة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث انخفضت درجاتهم على السلوكيات غير المقبولة بعد تطبيق البرنامج التدريبي عليهم، مما يعني فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في التخفيف من السلوكيات غير المقبولة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

كما دلت النتائج أيضا على أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي للسلوكيات غير المقبولة وذلك للعينة التجريبية، مما يوضح استمرارية أثر البرنامج التدريبي في الحفاظ على مستوى التحسن في السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ عينة البحث، حتى بعد تطبيقه بثلاثة أسابيع.

وتتفق نتائج هذا البحث مع العديد من الدراسات التي هدفت إلى تعديل وتخفيف السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مثل دراسة البغدادي (٢٠١٨)، التي أشارت نتائجها لفعالية برنامج قائم على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي للتخفيف من السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما اتفقت مع دراسة دراسة النجار(٢٠١٨) التي انتهت نتائجها إلى فاعلية برنامج في مهارات التواصل وأثره في خفض مستوى العنف المدرسي لدى طلبة صعوبات التعلم، واتفقت أيضاً مع دراسة كل من الخطيب وحمدي (١٩٩٧) التي انتهت نتائجها إلى فعالية لعبة السلوك الجيد في تخفيض السلوكيات الحركية واللفظية غير المقبولة، وكذلك السلوكيات العدوانية.

توصيات البحث:

وفقًا لنتائج الدراسة الحالية، فقد استخلصت الباحثة عددًا من التوصيات والتطبيقات التربوية المنبثقة من النتائج الحالية للدراسة، وذلك كما يلي:

- الكشف المبكر عن سلوكيات التلاميذ غير المقبولة لذوي صعوبات التعلم في مراحل التعليم المختلفة بشكل عام، وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص.
- تصميم و بناء البرامج التدريبية التي تخفف من السلوكيات غير المقبولة الأكثر تكرارًا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.
- تكييف بناء وتصميم البرامج التدريبية للتوافق مع التغيرات الطارئة في البيئة التعليمية، كالتغير من بيئة الصف العادي إلى بيئة التعليم عن بعد (الإلكتروني).
- تدريب معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على ملاحظة وتسجيل السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ، وتدريبهم وإرشادهم على أساليب التدخل الفعالة للحد من هذه السلوكيات.
- تنظيم الندوات والمحاضرات التي تجمع الأسر والمعلمين، لدورها في توضيح أساليب التدخل الفعال مع السلوكيات غير المقبولة، وفي شرح أساليب التعامل الفعال مع هذه السلوكيات، وفي كيفية تخفيض السلوكيات غير المرغوبة لدى التلاميذ.

البحـــوث المقـــترحـــــة:

من خلال نتائج البحث الحالية، تقترح الباحثة عددًا من الدراسات المستقبلية، وذلك كما يلي:

- الفروق في السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية المختلفة (النوع – المرحلة الدراسية – مستوى دخل الأسرة).
- تعديل العوامل المنزلية كعوامل وسيطة للتخفيف من السلوكيات غير المقبولة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- أثر بيئة التعلم الالكتروني في التخفيف من السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- الفروق في انتشار السلوكيات غير المقبولة بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة.
- أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في التخفيف من السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

البلاوي، ايهاب وعبد الحميد، أشرف.(٢٠٠٢). **الإرشاد النفسي المدرسي**. القاهرة: دار الرشاد للنشر والطباعة.

بشقة، سماح.(٢٠٠٨). **المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية**. رسالة ماجستير منشورة، جامعة الخضر، الجزائر.

البطاينة، أسامة. (٢٠١٢). **صعوبات التعلم**. عمان: دار المعرفة الجامعية.

البغدادي، مي فتحي. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي قائم على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. **مجلة العلوم الإنسانية والإدارية**، ١٣، ٨٧-١٠١.

الحديدي، نوفة. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قصصي في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم. **مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٩**(٥)، ٩٣-١٢٣.

الحسن، نعيمة. (٢٠٠٣). **فاعلية برنامج تعديل السلوك وضبط البيئة الصفية في خفض السلوكيات غير المقبولة لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليج العربي، المنامة، البحرين.

الخطيب، جمال. (٢٠١٤). **تعديل السلوك الإنساني**، (ط.٧). عمان: دار الفكر.

الخطيب، جمال، وحمدي، نزيه. (١٩٩٧). فاعلية لعبة السلوك الجديد في خفض السلوك الصفي غير المناسب. **المجلة التربوية، ١١**(٤٢)، ٢١٢-٢٣١.

خليفة، وليد؛ والغصاونة، يزيد والشرمان، وائل. (٢٠١٣). **التوحد بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الفكر

الخولي، محمود. (٢٠٠٨). **العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الردعان، دلال. (٢٠١٧). مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت من وجهة نظر معلميهم، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب**، كلية التربية الأساسية،١٨(٣)، ٣٢-٥٠.

الرمامنة، عبد اللطيف، والحديدي، منى. (٢٠١٨). أثر برنامج محوسب في تحسين القراءة الاستيعابية للطلبة ذوي صعوبات التعلم لمستوى الصف السادس في المدارس الحكومية في منطقة السلط/ الأردن. ***دراسات*** **– العلوم التربوية**،٨(٤٥)،٣٢٢-٢٤٣.

الروسان، فاروق، والخطيب، جمال، والناطور، ميادة. (٢٠٠٤). **صعوبات التعلم**. الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

الزراد، فيصل و سعد، مراد علي. (٢٠١٤). **تعديل السلوك: المباديء والإجراءات**. عمان: دار الفكر.

الزند، وليد خضر. (٢٠٠٤). **التصاميم التعليمية الجذور النظرية نماذج تطبيقات عملية دراسات وبحوث عربية وعالمية**. الرياض: أكاديمية التربية الخاصة.

شاهين، ايمان. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي لخفض بعض صعوبات التعلم النمائية وتحسين مفهوم الذات لدى أطفال المرحلة الابتدائية. **مجلة الإرشاد النفسي، ٦**(٤٧)، ٧٦-٩٩.

الشناوي، محمد و عبد الرحمن، محمد.. (١٩٩٨) **العلاج السلوكي الحديث، أسسه، وتطبيقاته**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

الصرايرة، خالد. (٢٠٠٩). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥**(٢)، ٢٣٩-٢٥٣.

العازمي، أسماء سليمان. (٢٠١٦). **فاعلية برنامج إرشادي تدريبي للمعلمات في تعديل سلوك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الصف الثالث الإبتدائي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، المنامة، البحرين.

عبد الرحيم، فتحي، واليماني، سعيد. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تعديل السلوك وضبط البيئة الصفية في خفض السلوكيات غير المقبولة لدى تلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط. **المجلة التربوية**. ٩٧، ٥٤-٧٦.

عبد الكريم، رقيعة. (٢٠١٨). صعوبات التعلم الأكاديمي مظاهرها وانعكاساتها على الوسط المدرسي. **اللغة العربية**، ٤٠، ٤٥-٧٤.

عثمان، كوثر. (٢٠١٨). فاعلية برنامج سلوكي لخفض اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحلية بحري. **مجلة آداب النيلين**،٤، ٨٧-١٠٩.

غوانمة، مأمون محمود وادي. (٢٠٠٥). دراسة مقارنه بين مفهوم الذات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في محافظة إربد بالأردن. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١(٢)**، ١٢٣-١٣٤.

محسن، عبد الرحيم صالح و صالح، علي عبد الرحيم. (٢٠٠٩). السلوك غير المقبول اجتماعيا لدى طلبة الدراسة المتوسطة والاعدادية من وجهه نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية، **مجلة كلية التربية**، ٦، ٢١-٥٦.

مريان، سناء عبد الحليم سلامة. (٢٠١٨). **فاعلية برنامج إرشادي وقائي يستند إلى العلاج المعرفي السلوكي في خفض نسبة التسرب المدرسي وتحسين مستوى التحصيل لدى الطلبة اللاجئين السوريين في الأردن**. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة العلوم الاسلامية العالمية.

مزرقط، زهرة. (٢٠١٤). **دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي، دراسة ميدانية حول مواقف التلاميذ (المرحلة الثانوية)**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة جنوب الوادي.

مسعد، صافيناز. (٢٠٠٤). **فاعلية البرامج الإرشادية والعلاجية في خفض اضطرابات الانتباه لدى الأطفال المتخلفين عقلياً**. (رسالة دكتوراة غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية.

منصور، مصطفى والذهبي، إبراهيم. (٢٠١٤). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ٧(٥)**، ١٣٤- ١٥٨.

النجار، حسين. (يونيو،٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في مهارات التواصل في تقليل مستوى العنف المدرسي لدى طلبة صعوبات التعلم. **مجلة العلوم التربوية**، ١٥، ٢١٨-٢٤١.

الهاجري، أمل. (٢٠٠٢). دراسة لبعض الخصائص الشخصية والانفعالية لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم في القراءة والعاديين بالمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٤)**، ١٢٢-١٤٩.

الهندال، هدى. (٢٠١٧). الأساليب المستخدمة من قبل المعلمات الكويتيات في دولة الكويت لتغيير السلوكيات غير المقبولة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥**(٤) ١٥-٣٩.

هويدي، محمد، واليماني، سعيد. (٢٠٠٧). السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١**(١)، ٣٢-٥٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Barnes, B. R., Mathee, A., Krieger, L., Shafritz, L., Favin, M., & Sherburne, L. (2004). Testing selected behaviors to reduce indoor air pollution exposure in young children. *Health Education Research*, *19*(5), 543-550.

Bibou- Nakou, G, Kiossegloo. A, Stogiannidou, A., (2000). *Elementary teachers' perceptions regarding school behavior problems*: Implications for school psychological services.

Clunies-Ross, P., Little, E., & Kienhuis, M. (2008). Self-reported and actual use of proactive and reactive classroom management strategies and their relationship with teacher stress and student behaviour. *Educational psychology*, *28*(6), 693-710.

Dobash, R. P., Dobash, R. E., Cavanagh, K., & Lewis, R. (1999). A research evaluation of British programmes for violent men. *Journal of Social Policy*, *28*(2), 205-233.

Görker, I. (2019). The Prevalence and Gender Differences in Specific Learning Disorder. In Learning Disabilities-Neurological Bases, Clinical Features and Strategies of Intervention: IntechOpen.

Grimshaw, R., & Berridge, D. (1994). *Educating disruptive children: Placement and progress in residential special schools for pupils with emotional and behavioural difficulties*. London: National Children's Bureau.

Holahan, C., & Batey, B. (2019). Measuring School Climate and Social and Emotional Learning and Development: A Navigation Guide for States and Districts. Washington, DC: Council of Chief State School Officers.

Kazdin, A. E. (1987). Treatment of antisocial behavior in children: Current status and future directions. *Psychological bulletin*, *102*(2), 187.

Lumley, V. A., McNeil, C. B., Herschell, A. D., & Bahl, A. (2002). An examination of gender differences among young children with disruptive behavior disorders. *Child Study Journal, 32*(2), 89-101.

Nimmo, J. R., & Perkins, K. S. (2002). 2.6 Aggregate stability and size distribution. *Methods of soil analysis: part 4 physical methods*, *5*, 317-328.

Nowicki, E. A. (2003). A meta-analysis of the social competence of children with learning disabilities compared to classmates of low and average to high achievement. *Learning Disability Quarterly*, *26*(3), 171-188.

Ochoa, G. M., Lopez, E. E., & Emler, N. P. (2007). Adjustment problems in the family and school contexts, attitude towards authority, and violent behavior at school in adolescence. *Adolescence*, *42*(168)123-138.

Omoteso, B. A., & Semudara, A. (2011). The relationship between teachers' effectiveness and management of classroom misbehaviours in secondary schools. *Psychology*, *2*(09), 902.

Porter, L. (2000). *Student behaviour: Theory and practice for teachers*. New York: Routledge.

Riding, R., & Craig, O. (1999). Cognitive style and types of problem behaviour in boys in special schools. *British Journal of Educational Psychology*, *69*(3), 307-322.

Ritz, Mariah, Noltemeyer, Amity, Davis, Darrel, Green, Jennifer, 2014, Behavior Management in Perschool Classrooms: Insights Revlead Through Systematic Observation and Interview. Retrieved from: *http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/pits.21744/abstract*

Scott, T., Desimone, C., Fowler, W., & Webb, E. (2000). Using Functional Assessment to Develop Interventions for Challenging Behaviors in the Classroom: Three Case Studies. *Preventing School Failure, 44*(2), 51-56.

Sun, R. C., & Shek, D. T. (2012). Student classroom misbehavior: An exploratory study based on teachers' perceptions. *The scientific world Journal, 2, 12-20.*

Sutton, J., Reeves, M., & Keogh, E. (2000). Disruptive behavior, Avoidance of responsibility and theory of mind. *The British Journal Educational Psychology* (18), 1-8.

Vail, C. O., Monda, L. E., & Koorland, M. A. (1989). Behavior Disordered Students Use the News. *Journal of Adolescent & Adult Literacy, 32*(4), 364.

Vaughn, S., Elbaum, B., & Boardman, A. G. (2001). The social functioning of students with learning disabilities: Implications for inclusion. *Exceptionality, 9*(1-2), 47-65.

Visser, J. (2000) *Managing behaviour in classrooms*, London, David Fulton.

Wood, D., Crapnell, T., Lau, L., Bennett, A., Lotstein, D., Ferris, M., & Kuo, A. (2018). Emerging adulthood as a critical stage in the life course. *Handbook of life course health development,* 123-143.

Zakaria, N., Reupert, A., & Sharma, U. (2013). Malaysian primary pre-service teachers' perceptions of students' disruptive behaviour. *Asia Pacific Education Review, 14*(3), 371-380.